البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 5 شباط 2022

Saturday 5 February 2022

الأمة التي لا تظهر حيويتها القومية إلا في السياسة أمة لا تعرف سبل النجاح.

سعاده

بوتين وبينغ يعلنان التكامل الاستراتيجيّ... وواشنطن تعزل نفسها بمقاطعة الأولمبياد

مساعٍ حكوميّة لاستبدال سلفة الكهرباء بقرض من البنك الدوليّ لإنقاذ الموازنة

عشيّة وصول هوكشتاين: تحذير لبنانيّ من فشل التفاوض وتثبيت الخط 29 نهائياً

كتب المحرّر السياسيّ

شهد افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين 2022 أول لقاء شخصيّ بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ منذ تفشي وباء كورونا، حيث عقدا قمة افتراضيّة بالفيديو، وبعد لقاء القمة أعلن الرئيسان بوتين وبينغ عن تحالف استراتيجي يجمعهما، سيترجم على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. وكانت المفاجأة بإعلانهما عن تفاهم بين شركة غاز بروم الروسية وشركة الطاقة الوطنية الصينية على إنشاء أنبوب عملاق لنقل الغاز الروسي الى الصين، ما يعني تحرير الصين من تحكم السوق العالمي وخصوصاً الأسواق التي تتأثر بالضغوط الأميركية، بعدما كشفت واشنطن نيتها مطالبة قطر بتجميد عقودها الطويلة الأجل مع الصين لتزويد أوروبا بالغاز كخط بديل للغاز الروسيّ، وبينما يضمن الأنبوب الروسي للصين الغاز بكلفة أقل من الشحن البحري، سيكون الغاز القطريّ مكلفاً على أوروبا التي يصلها الغاز الروسي بشبكة أنابيب، لاعتماده على النقل البحريّ، لتبرز الأهمية الاستراتيجية لفشل الحرب على سورية، التي كان من ضمن أهدافها مد أنبوب غاز من قطر الى أوروبا عبر سورية وصولاً الى تركيا، رفضته سورية تضامناً مع حليفيها الروسي والإيراني.

وبدت أميركا ودول أوروبية عديدة قررت مقاطعة الافتتاح العالمي للألعاب، كمن يقرّر عزل نفسه بعدما شارك في حفل الافتتاح إضافة للرئيس بوتين الأمين العام للأمم المتحدة وعدد من قادة الدول الحليفة لأميركا كان أبرزهم، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، وولي عهد السعودية محمد بن سلمان، والرئيس الباكستاني عمران خان.

لبنانياً، يتقدّم العمل الحكومي لتحضير الموازنة لتصبح جاهزة للإقرار النهائي قبل إحالتها الى المجلس النيابيّ، حيث تنصرف اللجان الوزارية على تحضير جداول الرسوم والجبايات، خصوصاً ما يتصل بالجباية الجمركيّة وآليات فوترة الكهرباء والاتصالات، بينما بدت سلفة الكهرباء عقدة مستعصية، بين معارضة مبدئيّة لمنح سلفة ضمن الموازنة بصورة لا تنطبق عليها الشروط القانونيّة لسلفات الخزينة، وبين الحاجة الواقعيّة لتشغيل الكهرباء وتأمينها كحاجة خدميّة واقتصاديّة من جهة، وكشرط لأي زيادة للتعرفة ووضع خطة لإصلاح القطاع من جهة مقابلة. ونقلت مصادر متابعة للتشاور

(التتمة ص4)

الرئيسان عون وميقاتي خلال لقائهما في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

حذار الإطاحة بالانتخابات وجرّ لبنان الى الفوضى والتدويل والتقسيم!

◆ د. عدنان منصور*

من غرائب ومفارقات السياسة في لبنان، أنّ الدولة التي تفصلها عن الموعد المحدّد للانتخابات النيابية التي من المفترض أن تجري بعد أقلّ من أربعة أشهر، لا تستطيع حتى الآن أن تجزم في ما إذا كانت هذه الانتخابات ستحصل أم لا! إذ أنه رغم الاجتماعات، والتطمينات، والاتصالات، واللقاءات، والتصريحات التي تصدر من هنا وهناك، ومن أكثر من مسؤول وسياسي، ومن طامح يسيل لعابه على النيابة، لم يحسم بعد القرار النهائي في هذا الشأن.

ورغم الحرص الشديد، والاندفاع الكبير الذي يظهره هذا وذاك حول عزمه على إجراء الانتخابات، فإنّ أكثر من قطب سياسي، وجهة معنية، ليس من صالحها أن يتمّ الاستحقاق النيابي في هذا الظرف الحساس والحرج، حيث ترى فيه تراجعاً لها. مما سيكشف رصيدها الشعبي المهدّد بالتراجع، لا سيما بعد أن طرأت على الوضع الداخلي معادلات جديدة، لا تصبّ في خدمتها، وأيضاً المستجدات في المواقف على الصعيد الإقليمي والدولي في الخارج.

المواطن اللبناني يعيش في حيرة من أمره، وهو في حالة من الترقب والانتظار، حول ما إذا كانت الانتخابات ستحصل فعلاً أم ستؤجل! وهو الذي شهد أكثر من مرة التمديد للمجلس النيابي، وفي أكثر من ظرف.

(التتمة ص4)

مجموعة من سفن الإنزال الروسية في مرفأ طرطوس

أعلنت وزارة الدفاع الروسية وصول مفرزة من سفن الإنزال الروسية من أسطول الشمال وأسطول بحر البلطيق إلى المركز اللوجستي للبحرية الروسية في مرفأ طرطوس.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة، أمس، أن مفرزة من ست سفن إنزال كبيرة أكملت إبحارها حول أوروبا ووصلت إلى الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط كجزء من التدريبات التي تجريها البحرية الروسية.

وأضاف البيان إن السفن حالياً تنتظر الدخول إلى المركز اللوجستي للبحرية الروسية في البحر الأبيض المتوسط بميناء طرطوس للتزود بالوقود والمواد اللوجستية.

إصابة عشرات الفلسطينيين بينهم صحافي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال

أُصيب عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في مدينة نابلس، بحسب ما أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني أمس.

ووفق الهلال، فقد سجلت 79 إصابة بمواجهات مع الاحتلال الصهيوني في بلدتي بيتا وبورين جنوب نابلس.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية، أن الصحافي ليث جعار أصيب بقنبلة غازية برقبته خلال تغطيته مواجهات جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس.

كما اندلعت مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية.

وفي الخليل، اعتقل جنود الاحتلال شاباً من منطقة باب الزاوية في الخليل.

وخلال قمع جيش الاحتلال، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان الصهيوني والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق، أصيب 3 فلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق.

وأفادت مصادر فلسطينية بأنّ «مواجهات عنيفة اندلعت عقب محاولات جيش الاحتلال اقتحام القرية، حيث تصدى لهم المواطنون، ما أدى إلى إصابة 3 منهم بالرصاص والعشرات بالاختناق».

وفي خان يونس، أطلقت قوات العدو النار تجاه المزارعين وأراضيهم، شرق المدينة جنوب قطاع غزة المحاصر.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن «جنود الاحتلال المتمركزين على الحدود الشرقية للمدينة، أطلقوا نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة تجاه المزارعين وأراضيهم الزراعية شرقي بلدة عبسان شرق خان يونس».

وأوضحت المصادر أن «قوات الاحتلال وبفعل إطلاق النار أجبرت المزارعين على الانسحاب من أراضيهم الزراعية، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات».

على صعيد آخر، اعتدى مستوطنون صهاينة على رعاة الأغنام ومواشيهم في قرية زنوتا في بلدة الظاهرية جنوب الخليل بالضفة الغربية الفلسطينية المحتلة.

وأفادت مصادر فلسطينية بأنّ المستوطنين الصهاينة طاردوا رعاة الأغنام في مراعي القرية ومنعوهم من الرعي فيها»، لافتة إلى «أنهم ينفذون اعتداءاتهم على الرعاة منذ الخميس، من مطاردة للرعاة والاعتداء على الماشية بالضرب المبرح».

وشدّدت المصادر على أنّ «هناك خوفاً على حياة المواطنين والرعاة وممتلكاتهم»، مشيرة إلى أنّ «البؤرة الاستيطانية القريبة من المنطقة الصناعية للمستوطنات والقريب جداً من قرية زنوتا تمثل تهديداً خطيراً على القرية وساكنيها».

وفي المسجد الأقصى، أدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة، رغم الإجراءات التي تفرضها سلطات العدو «الإسرائيلي» على أبواب البلدة القديمة ومداخلها في القدس المحتلة.

الجولة الخامسة من المباحثات السعودية الإيرانية في بغداد قريباً

بحث وزير الخارجيَّة العراقية فؤاد حسين مع نظيره الإيرانيّ حسين أمير عبد اللهيان، أمس، الاستعدادات للبدء بالجولة الخامسة للمباحثات مع السعودية في العاصمة بغداد.

وذكر بيان للخارجية العراقية أنّ «وزير الخارجيَّة فؤاد حسين بحث خلال اتصال تلقاه من نظيره الإيرانيّ حسين أمير عبد اللهيان تطورات الأوضاع في المنطقة منها الوضع الأمنيّ في الخليج واليمن وخطورة التصعيد وتعميق الأزمات، مؤكداً أنّ «استقرار المنطقة هو أيضاً استقرار للعراق، ومن هنا فإننا مستعدون لبذل كافة الجُهُود والعمل مع دول المنطقة لإيقاف العنف».

وأضاف البيان، أنّ «الجانبين تطرقا إلى مجموعة من القضايا الحساسة والمهمة في المنطقة، وقدم وزير الخارجيَّة الإيرانيّ لنظيره العراقيّ إيجازاً عن آخر المُستجدات حول المُفاوضات الجارية في فيينا حول المشروع النوويّ مع الجانب الأميركي والدول المعنية الأخرى»، مُشيراً إلى أنّ «هناك خطوات يمكن اعتبارها إيجابية في هذا المسار».

وأمل حسين «الوصول إلى الاتفاق النهائيّ خدمة لمصلحة المنطقة واستقرارها وانعكاس ذلك على السلم العالميّ».

كما تمّ التطرق إلى الوضع الأمنيّ في الخليج واليمن وخطورة التصعيد وتعميق الازمات، وأكّد الوزير حسين أنّ «استقرار المنطقة هو أيضاً، استقرار للعراق، ومن هنا فإننا مستعدون لبذل كافة الجُهُود من أجل العمل معاً مع دول المنطقة لإيقاف العنف»، فيما أشار وزير الخارجيَّة الإيراني إلى العلاقات الثنائيَّة بين السعوديّة والجُمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وتحسنها في مجالات معينة، وأكّد الجانبان، وفقاً للبيان، على ضرورة استمرار المباحثات التي بدأت في بغداد ووصلت إلى الجولة الرابعة، كما بحثا التعاون الثلاثي السعودي والإيراني والعراقي من أجل البدء بالجولة الخامسة للمباحثات».

واتفق الوزيران على اجتماع قريب يجمعهما في طهران.

نقاط على الحروف

تكامل 6 شباط و6 شباط

◆ ناصر قنديل

– يشتبه البعض في توصيف انتفاضة 6 شباط 1984 من ضمن يوميات ومناسبات الحرب الأهلية، ويشتبه بعض آخر بتصنيف تفاهم مار مخايل في 6 شباط 2006 بين حزب الله والتيار الوطني الحر في دائرة التحالفات والخصومات السياسية، ويخطئ من يضع الحدثين مقابل بعضهما، ولو عن حسن نية، لأنه يقع في هذين الاشتباهين معاً.

– القيمة الفعلية لانتفاضة 6 شباط تأتي من كونها أول مدماك حقيقي في التحول الذي تراكمت أحداثه بمحطات كبرى مشابهة للانتفاضة كتحرير الجنوب عام 2000 والانتصار التاريخي للمقاومة عام 2006، فالانتفاضة عام 1984 هي معادلة القوة الشعبية والعسكرية التي فرضت انسحاب المارينز والقوات المتعددة الجنسيات من لبنان، وبالتالي إعلان سقوط المشروع الأميركي الذي ترجمه قدوم هذه القوات، وجاء إسقاط اتفاق 17 أيار بين الحكم اللبناني وحكومة كيان الاحتلال، كترجمة لنتائج الانتفاضة تعبيراً عن سقوط المضمون السياسي للمشروع الأميركي. وكان هذا هو التحول الأهم تأسيساً لمسار انتصارات المقاومة وصولاً الى استحقاق التحرير، والانتفاضة التي قادها رئيس مجلس النواب نبيه بري، وكانت حركة أمل جسمها الرئيسي، اكتملت بفعلي التحرير والردع اللذين قادهما السيد حسن نصرالله، وكان حزب الله الجسم الرئيسي فيهما.

– القيمة الفعلية لتفاهم 6 شباط 2006 بين حزب الله والتيار الوطني الحر أنه قدّم أول جواب عملي لبناني على معادلة حروب الظل للاحتلال. وهي القدرة على جر لبنان الى الحرب الأهلية كحرب بديلة عن حرب يشنها ويتورط بها الكيان. فاللقاء بين القوة ذات التكوين الإسلامي التي تقف على رأس المقاومة مع القوة الأبرز مسيحياً في ذروة الانقسام الداخلي حول المقاومة كتتمة للتصعيد الخارجي في استهدافها، شكل الجواب المطلوب وطنياً للمرة الأولى على مشروع الحرب الأهلية، ولو توفر مثله عام 1975 بين القوتين المركزيتين على ضفاف اللعبة الإقليمية واللعبة المحلية الطائفية المقابلة، لما وقعت الحرب، وجاءت حرب تموز 2006 من جهة تعبيراً عن تحوّل الحرب الإسرائيلية طريقاً وحيداً لمواجهة المقاومة بعد سقوط فرضية الحرب الأهلية مع ولادة التفاهم؛ ومن جهة موازية اختباراً عملياً لهذا التفاهم أقرب لمعمودية النار والدم، أكدت مكانته وأهميته في معادلة الحصانة الوطنية والقدرة على تحقيق النصر.

– المفترض في بلد طبيعي وفي ظروف يحكمها العقل ان تبدأ السياسة في ظل التمسك بمعاني هذين الحدثين التاريخيين. فالحدثان رصيد وطني مشترك تتشكل السياسة تحتهما اتفاقاً واختلافاً، لا حولهما. فتجري مقاربة انتفاضة 6 شباط 84 بصفتها محطة من محطات الحرب الأهلية، ويتم تصنيف تفاهم 6 شباط 2006 بصفته تحالفاً ثنائياً حزبياً وطائفياً، بينما عندما تقرأ الانتفاضة في سياق دورها لطرد الاحتلال وإسقاط مشروعه، ويقرأ التفاهم بصفته محطة

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 5 شباط 2022
Thirteenth year /Saturday / 5 February 2022

موقع لبنان الجديد في ظلّ التّحوّلات الكبرى..

■ حسن الدّر

ثمّة فهم خاطئ لدى غالبيّة اللّبنانيين حول الأسباب الّتي مهّدت لصياغة اتّفاق الطّائف ووضعه موضع التّنفيذ عام 1991، وثمّة مجافاة للحقيقة حول ادّعاء أنّ اللّبنانيين اتّفقوا في ما بينهم على صيغة تضع نهاية للحرب المدمّرة الّتي دامت خمسة عشر عاماً.

والحقيقة أنّ التّحوّل الكبير الّذي حصل على مستوى العالم، بتفكّك الاتّحاد السّوفياتي، وتسيّد الولايات المتّحدة الأميركيّة إدارة العالم، كقطب واحد منتصر في حرب باردة دامت قرابة أربعين عاماً كان الأساس الّذي بُنيت عليه مداميك الاتّفاق.

كان الشّرق الأوسط محور اهتمام السّيّد الأبيض وهدفه الاستراتيجيّ الأوّل لأهمّيّة موقعه الجيوسياسيّ ووفرة ثرواته النّفطيّة، فعملت الولايات المتّحدة على تبريد ساحات التّوتّر والاقتتال في المنطقة تمهيداً لغزو العراق، وإنشاء القواعد العسكريّة بهدف تثبيت وجودها على المدى الطّويل، والتّحكّم المباشر بإدارة ثروات النّفط والغاز الهائلة، وقطع الطّريق على أيّ قوّة إقليميّة محتملة ترغب في أداء دور «مشاكس» للقوّة العظمى.

فكان اتّفاق الطّائف ترجمة عمليّة لرغبة الارادة الأميركيّة بوضع حدّ، ولو مبدئيّ، للحرب، في وقت كان فيه اللّبنانيّون قد انهكوا من التّقاتل في ما بينهم، والدّول العربيّة الدّاعمة للأطراف المتحاربة انصرفت إلى معالجة مشاكلها وترتيب أولويّاتها انسجاماً مع التّحوّل العالميّ الجديد، فيما استطاع الرّئيس حافظ الأسد تثبيت سورية كدولة محوريّة في المنطقة العربيّة، وأدار بحنكة وحكمة الصّراع مع العدوّ «الاسرائيليّ»، فاحتضن المقاومة الفلسطينيّة ودعم المقاومة اللّبنانيّة بتنسيق مدروس مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وحفظ التّوازنات الدّاخليّة في لبنان حيث تمّ، بالتّوازي، إعادة إعمار لبنان وتحرير أراضيه عام 2000، وهذه نقطة أساسيّة تنقض كلّ الادّعاءات القائمة اليوم حول استحالة النّهوض الاقتصاديّ في ظلّ وجود سلاح المقاومة.

وبعد ثلاثين عاماً على الطّائف بدأ الحديث عن انتهاء مفاعليه وانتفاء صلاحيته، وهناك الكثير من التحليلات والتّكهّنات حول مستقبل لبنان ودوره بعد التّحوّلات الجديدة في المنطقة والعالم، وقبل الحديث عن الاحتمالات الممكنة لا بدّ من الأخذ بالاعتبار بعض المؤشّرات والوقائع المحلّيّة والاقليميّة والدّوليّة المؤثّرة في السّاحة اللّبنانيّة اليوم:

- أوّلاً: انتهى عصر الأحاديّة الأميركيّة وبدأ زمن الأقطاب المتعدّدة، وبالتّالي تعقّدت الحسابات باختلاف موازين القوى، فلم يعد الحلّ بيد طرف واحد.

- ثانياً: دخلت روسيا إلى سورية، ونجحت مع محور المقاومة في إفشال المخطّط الأميركيّ حول الشّرق الأوسط الجديد. ومعلوم تأثير إيران في السّاحة اللّبنانيّة وتأثير سورية أيضاً، فلا حلّ في لبنان قبل الحلّ في سورية.

- ثالثاً: يشكّل حزب الله قوّة إقليميّة مشهود لها عالميّاً، ولا يمكن تجاوز موقع الحزب وموقفه من أيّ حلّ أو تسوية مقبلة، وهذا عنصر محليّ كان مفقوداً أيّام الطّائف.

- رابعاً: هناك انقسام عربيّ، فلا وجود لمشروع واضح، وبالتّالي لإمكانيّة لإحداث أيّ فرق في ظلّ هيمنة الولايات المتّحدة على القرار العربيّ عموماً والخليجيّ خصوصاً.

- خامساً وأخيراً: هناك اختلال في التّوازن الدّاخليّ، انعكس تخبّطاً داخل القوى السّياسيّة والطّائفيّة اللّبنانيّة الموالية للمشروع الأميركي - الخليجي مقابل قوّة وتماسك قوى المقاومة، رغم بعض التّباينات التّفصيليّة في إدارة ملفّات الشّأن الدّاخليّ.

والعامل الأكبر والأهمّ من كلّ ما سبق أنّ طرفيّ الصّراع المعنيين مباشرة بالأزمة الإقليميّة واللّبنانيّة يمتلكان أوراق قوّة مختلفة، فمحور المقاومة، وعلى رأسه إيران، له اليد الطّولى عسكريّاً وأمنيّاً، وللمحور الأميركي اليد الطّولى ماليّاً واقتصاديّاً.

ومن الطّبيعيّ أن نجد دول «محور المقاومة» تعاني من الإنهيار الاقتصاديّ ومن التّراجع في كلّ الميادين المتعلّقة بتفوّق الجانب الأميركي فيها، ولكنّ الدّول تلك، تملك حرّيّة قرارها السّياسيّ والسّياديّ وترفض الانصياع للمشيئة الأميركيّة.

من هنا نجد بأنّ صياغة حلّ يرضي جميع الأطراف ليس بالأمر الهيّن، بل دونه عقبات كثيرة وتشابك مصالح وحسابات تبدأ من مضيق هرمز ولا تنتهي عند آخر نقطة احتكاك في غزّة داخل فلسطين المحتلّة.

فلا المقاومة جاهزة للتّخلّي عن القوّة الاستراتيجيّة الّتي راكمتها على مدى أربعين عاماً، ولا الأميركيّ مطمئنٌّ إلى مصالحه ومصالح «إسرائيل» وباقي حلفائه بوجود ترسانة ضخمة من الصّواريخ الدّقيقة والبالستية البعيدة المدى.

وعليه، واهمٌ من يظنّ بأنّ مركزاً إداريّاً أو منصباً رسميّاً في نظام متداع قد يكون بديلاً عن سلاح غيّر وجه المنطقة، وثبّت قواعد اشتباك يصعب تجاوزها، فضلاً عن التّخلّي عنها!

روسيا والصين وإيران... والمنطقة العربية

■ محمد شريف الجيوسي

لا أحد لدى قوى التقدّم والتحرر والمقاومة ورفض التطبيع مع كيانات العدوان والتبعية في الوطن العربي والمنطقة والعالم؛ يتجاهل أو ينكر دور دول كبرى كـ الاتحاد الروسي والصين الشعبية وإيران الإسلامية؛ في درء العدوان والإرهاب والتنمّر على سورية وغيرها، وتحقيق نوع من توازن القوى الدولي لصالح قوى ومجتمعات السلم والدول والشعوب الضعيفة ووضع حدّ للتغوّل الإمبريالي والأميركي والبريطاني والأوروبي الغربي والصهيوني.. وإرهابهم وأتباعهم في العالم وعملائهم و(مريديهم).

ولا بدّ أنّ دور روسيا والصين وإيران ودول أخرى غيرها بدرجة أدنى، كان مكلفاً لها، حيث تكبّدت تضحيات بشرية وعسكرية واقتصادية ومالية وسياسية واستخبارية، ووجهت لها على شكل استفزازات وتهديدات وحصارات واغتيالات وإشاعات وافتعال معارك جانبية وحروب صغيرة وكبيرة دونكيشوتية ومحاولات إحداث تغييرات قسرية لغايات عدوانية توسعية نهباً للثروات ومشاغلة لها عن التطور والنمو وعن كل ما هو إيجابي.

حتى إذا حان الوقت انقضّ الطامعون الإمبرياليون الاستعماريون الغربيون الصهاينة؛ في ظنهم، والتابعون لكل هؤلاء، لقطاف نتاج ما خطط له، لكن لا بواكي للتابعين فهم يعملون لصالح مضطهديهم؛ لحمايتهم من شعوبهم، لكن هذه الحماية الوهمية هي قيدهم الذي ستكف به أيديهم، بذريعة أنهم اضطهدوا شعوبهم، وفي الحقيقة، أنّ شعوبهم ضحية مزدوجة كما حدث في العديد من دول العالم، التي حوّلوها إلى كيانات فاشلة إلى حان قطافها بيسر.

قلنا لا أحد ينكر أدواراً إيجابية لكلّ من روسيا والصين وإيران وكوريا الديمقراطية وفنزويلا وكوبا وغيرها، بأحجام معينة لكلّ منها وفي اتجاهات مختلفة، ونقول أيضاً إنّ الدول الداعمة مهما اقتربت مصالحها من دول أخرى شقيقة أو صديقة أو من جذور واحدة، وتربطها علاقات أو صلات من نوع تاريخي أو جغرافي أو إيماني أو مصالح استراتيجية موضوعية وغيرها، هي ليست جمعيات خيرية، بخاصة تلك التي لا تستعمر دولاً أخرى ولا تشنّ حروباً خارج حدودها ولا تفرض أيديولوجياتها بالقوة أو الخداع، لكن يبقى دعم رفاه شعوبها واستقرارها أوّلى من غيرها مهما بلغت الصلات مدياتها.

أما دول الاستعمار والإحتلالات والحروب والإستكبار والامبريالية، فهي (أشطر) لا تقدّم منحاً أو مساعدات أو قروضاً من (جيبها) الخاص، إنما مما تنهب أو تبتز من ثروات غيرها، وتستدرج شعوباً ودولاً فتحوّلها إلى كيانات فاشلة، متعثرة اقتصادياً ومالياً، وإنْ لم تستطع فرضت عليها الاستدانة، وتقبل ما تزعم أنه مساعدات ومنح وقروض، مبرمجة اقتصاداتها في خدمة الإمبريالية وسلب أصولها المالية والاستثمارية، وبالتالي إسقاط قرارها السياسي المستقل لصالح أعدائها وعملاء الداخل المرتبطة مصالهم بالخارج.

قلنا لا أحد ينكر دور روسيا والصين وإيران دفاعاً عن السلم العالمي وتوازن القوى الدولي والمساعدة على تخليص دول وشعوب من براثن أعدائها وقوى العدوان، ولكن هل هذا كلّ شيء تستطيعه روسيا والصين بخاصة، دفاعاً عن مصالحهما وأمنهما واستقرارهما!؟ باعتبار أنّ الدولة الوطنية السورية (كمثال) خط الدفاع الأول عنهما، وللكلّ أن يتخيّل ماذا لو أن سورية سقطت في يد العصابات الإرهابية والمشغّلين لها، إقليمياً ودولياً!

وماذا أيضاً لو ترك لـ «إسرائيل» حرية الاستمرار في توجيه ضربات عسكرية لسورية مدنية واقتصادية وأمنية، رغم أنّ السلاح الرئيس فيها هو سلاح روسي.. ألا يشكل ذلك إهانة لتميّز السلاح الروسي، من جهة، وما قد يفهمه المواطن العربي؛ بأنه صمت روسي غير مفهوم؛ عن تعرّض حليفتها الرئيسة في المنطقة لهذه الضربات (بغضّ النظر عن إسقاط وإفشال العديد منها) وهي الضربات المعيقة للاستثمار في سورية، ما يفعّل الحصار الأميركي الغربي والتابع له، ويقوّي بقايا العصابات الإرهابية، ويشكل حرباً على قيمة صرف الليرة السورية، وبالتالي إفقار وتجويع الشعب السوري الصامد.

ثم ألن يستدعي استشعار «إسرائيل» لقوتها هذه، من فرض اشتراطات على روسيا، كمنح يهودها مزايا استثنائية عن بقية المواطنين الروس، وتحريك قوى خفية يهودية لفرض تلك الاستثناءات والابتزاز، الأمر الذي يستوجب على الاتحاد الروسي الحيلولة دون تمادي «إسرائيل» في العدوان على سورية، ألا يفترض أن يتمتع الإقليم بقدرات كافية للحيلولة دون مزيد العنجهية «الإسرائيلية»؟

أما الصين المستهدفة من الشيطان الإمبريالي الأكبر؛ أميركا، والتي تحرّض ضدّها (الإيغور) وبعضهم يقاتل في سورية ضدّ الأمن والاستقرار والحرية فيها باتجاه التخلف والتكفير والجهل، وحرّكت بجانبها جبهة أفغانستان.. ألا تستحق سورية من الصين وروسيا دعماً أكبر ضدّ الدول والجهات المعروفة جيداً؛ الداعمة للإرهابيّ... أليس بمقدور الصين الإستثمار الواسع في سورية، وتقديم تريليون دولار؛ مثلاً، من بين عديد التريليونات والسندات الأميركية المجمّدة فيها... وتمكينها من كسر الحصار، فهو ليس كسراً للحصار عنها فحسب وإنما هو كسر للمخاطر عن الصين أيضاً.

ولن يضرّ ذلك الصين في شيء، لأنها في النهاية ستستردّ ما قدّمت من دعم، وتكون بذلك قد ردّت لأميركا الصاع صاعاً على الأقلّ، وكرّست وجودها الإقليمي في المنطقة وصداقتها لقواها الحية، ما يخدمها استراتيجياً، في منطقة يطمع العالم أن يكون له فيها موطئ قدم.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk

جلسة عادية لمجلس الوزراء الثلاثاء في السرايا والخميس في بعبدا

ميقاتي من بعبدا: سلفة الكهرباء خارج الموازنة فهي «إمّا أن تكون كلّ الوقت أو ما تكون»

يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية عند التاسعة من صباح الثلاثاء المقبل في السرايا الحكومية وعلى جدول الأعمال 76 بنداً. وبينما أنهى مجلس الوزراء درس مشروع موازنة 2022 وترك مسألة سلفة الكهرباء خارجها لاعتراضات وزارية، زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا وعرض معه الأوضاع العامّة وأجواء مناقشات مجلس الوزراء لمشروع قانون الموازنة، بالإضافة إلى ملف الكهرباء ووجوب القيام بخطوات تحدّد مساره بشكل نهائي وواضح.

بعد اللقاء، أوضح ميقاتي أنه وضع عون «في الأجواء التي سادت في الأيام الأخيرة، لجهة مناقشة مشروع الموازنة داخل مجلس الوزراء والانتهاء منه في الجلسة المقبلة إن شاء الله، تمهيداً لرفعه إلى مجلس النواب بصيغته النهائية، واتفقنا على عقد جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل في قصر بعبدا عند الثانية بعد الظهر على أن ينتهي المجلس من درس الموازنة في اليوم نفسه، حتى ولو استغرقت الجلسة ساعات».

أضاف «أمّا الموضوع الثاني الذي تحدثنا فيه، فهو أجواء زيارتي تركيا ولقائي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ونقلت إلى الرئيس عون تحيات الرئيس التركي وحرصه على أفضل العلاقات مع لبنان. ونظراً إلى وجود العديد من المواضيع المتراكمة التي يجب درسها في مجلس الوزراء، أبلغت فخامة الرئيس دعوتي المجلس إلى الانعقاد يوم الثلاثاء المقبل في السرايا لاتخاذ القرارات المناسبة».

عون مستقبلاً ميقاتي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

ورداً على سؤال عن سلفة للكهرباء، قال «وضعت الرئيس عون في أجواء هذا الموضوع أيضاً، ومبدئياً ستكون سلفة الكهرباء خارج الموازنة المرسلة إلى مجلس النواب. يجب أن نعتمد إمّا وجود الكهرباء دائماً أم لا، مشدداً على أن الكهرباء «يجب أن تكون إمّا «كل الوقت أو ما تكون»، فالحلّ المجتزأ وإعطاء سلفة في كل مرّة على غرار ما كان يحصل خلال السنوات الثلاثين الماضية، هو أمر يعارضه الوزراء، فنحن نحتاج إلى خطة كاملة وواضحة للكهرباء نعلم من خلالها متى ستتوافر 24 ساعة في اليوم، وما هو وضعنا في الوقت الراهن».

وتابع «لقد اتفقنا على إرسال الموازنة إلى مجلس النواب من دون مسألة الكهرباء، على أن يتم درس هذا الموضوع في مجلس الوزراء ويُرسل من خلال مشروع قانون منفصل إلى المجلس النيابي».

وفي نشاط السرايا، اجتمع رئيس الحكومة مع المدير الإقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط ساروج كومار جاه وبحث معه في مشاريع البنك الدولي في لبنان.

كما رأس اجتماعاً ضمّ وزير المال يوسف خليل والمدير العام للمالية جورج معرّاوي تم خلاله البحث في ملف الموازنة العامّة تحضيراً لجلسة مجلس الوزراء المقررة يوم الخميس المقبل في القصر الجمهوري. واجتمع ميقاتي مع وزير الطاقة والمياه وليد فياض ورئيس مجلس الإدارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس كمال حايك.

برّي بذكرى انتفاضة 6 شباط: للتمسّك بالمقاومة في مواجهة عدوانية «إسرائيل»

بري خلال استقباله عكر في عين التينة أمس

أكد رئيس مجلس النواب نبيه برّي «أننا معنيون بأن نكون على أهبّة الاستعداد والجهوزية للدفاع عمّا تحقّق في انتفاضة السادس من شباط عام 1984 والتمسّك بالمقاومة ثقافةً ونهجاً وسلاحاً في مواجهة عدوانية إسرائيل وأطماعها ليبقى لبنان نقطة انتصار لا انكسار».

وقال الرئيس برّي لمناسبة الذكرى الـ 38 لانتفاضة السادس من شباط والذكرى السنوية للاستشهادي حسن قصير «فتى عامل»، في بيان «ثمان وثلاثون عاماً وتبقى انتفاضة السادس من شباط جهة الصواب الوطني، في زمن تختلط على الكثيرين الجهات والاتجاهات، هي الثورة، هي الانتفاضة، هي السواعد والإرادات التي أعادت الأمور إلى نصابها الطبيعي ونحو مسارها الحقيقي، هي الثبات والإقدام في زمن التراجع، هي الشموخ باتجاه الشمس، هي الاخضرار الدائم في زمن اليباب».

أضاف «انتفاضة 6 شباط اندحار مشروع وانتصار وطن، لبنان عربي الهوية والانتماء وليس عبري الهوى والخيارات، 6 شباط ليست ذكرى أو يوماً من تاريخ بل هو التاريخ والحاضر ووضوح الرؤى والرؤية نحو المستقبل».

وتابع «بعد ثمان وثلاثين عاماً، معنيون اليوم أكثر من أي وقت مضى، وبالعزيمة نفسها التي صنعت تلك المحطة الوطنية المجيدة، بأن نكون على أهبّة الاستعداد والجهوزية للدفاع عمّا تحقق في السادس من شباط عام 1984، وحفظ كل تلك الإنجازات تحت سقف القانون والدستور والحفاظ على السلم الأهلي والعيش الواحد والتمسك بالمقاومة ثقافةً ونهجاً وسلاحاً في مواجهة عدوانية إسرائيل وأطماعها ليبقى لبنان نقطة انتصار لا انكسار».

وختم «في ذكرى السادس من شباط التحية لصوت الانتفاضة ورجع صداها «لفتى عامل» الاستشهادي حسن قصير، صنو مؤذّن المقاومة وفجر انتصارها بلال فحص وهشام ومحمد سعد وخليل جرادي وشيخ الشهداء راغب حرب، وللشهداء كل الشهداء، هم الزرع والقادة والقدوة، بهم نستظلّ طريق حفظ لبنان وطناً قوياً منيعاً لجميع أبنائه».

على صعيد آخر، استقبل الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، النائبة السابقة لرئيس مجلس الوزراء زينة عكر. كما عرض الأوضاع العامّة لا سيما الأمنية منها والتحضيرات لإنجاز استحقاق الانتخابات النيابية، خلال لقائه وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام المولوي. واستقبل أيضاً، النائب السابق جمال الجراح.

وبحث الرئيس برّي آخر المستجدات والعلاقات اللبنانية العراقية خلال استقباله سفير العراق لدى لبنان حيدر شياع البراك.

بحث مع خضر أوضاع بعلبك - الهرمل

عون: لبنان رغم كل الصعاب لا يزال نموذجاً للأخوّة الإنسانية

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أن «الأخوّة الإنسانية قيمة كانت في صلب إنشاء لبنان كوطن للعيش المشترك، ومن الواجب الحفاظ عليها لأنها باتت اليوم قيمة عالمية، على أساسها تنهض مجتمعات عدّة من كبواتها، من دون إلغاء أو إقصاء أي مكون من مكوّناتها».

وقال عون جاء في مناسبة إحياء الأمم المتحدة «اليوم العالمي الثاني للأخوّة الإنسانية» الذي صادف أمس، لمناسبة توقيع «وثيقة الأخوّة الإنسانيّة من أجل السلام العالمي والعيش المشترك»، بين البابا فرنسيس وشيخ الأزهر الإمام أحمد الطيّب، قبل ثلاث سنوات في أبوظبي «إن لبنان الذي ساهم في وضع الإعلان العالمي لحقوق الانسان وأدرج التزامه في مقدمة دستوره، آمن دوماً أن ما يجمع بين البشر، على اختلاف انتماءاتهم الدينية والعرقية والثقافية، هو الاحترام المتبادل الذي يفتح الباب واسعاً أمام إرساء ثقافة السلام، التي بدورها تتوطد من خلال التسامح والتضامن والتفاهم المتبادل».

واعتبر أن «لبنان، على رغم كل الصعاب، لا يزال يشكل نموذجاً للأخوّة الإنسانية، وما أرساه هو مرساة نجاة من الواجب أن نتمسّك، جميعنا، بها لإعادة الإشعاع لوطننا، ولا سيما بوجه منطق التصارع، لنؤكد لأبنائنا وللعالم أننا قادرون معاً على استكمال مسيرتنا المشتركة بالاحترام المتبادل لخصوصياتنا التي تغني وحدتنا بتنوعها».

إلى ذلك، بحث الرئيس عون الأوضاع في منطقة بعلبك – الهرمل مع المحافظ بشير خضر الذي عرض حاجات المنطقة والظروف الاجتماعية والأمنية والصحية التي تمرّ بها، كما تطرق البحث إلى أوضاع النازحين السوريين في المخيمات المنتشرة في المنطقة، والتجاوزات التي تحصل، ومنها التعليق على شبكات الكهرباء، ما يؤثّر على وضع التيار الكهربائي في المنطقة».

وفي قصر بعبدا، وزير السياحة المهندس وليد نصار مع أفراد عائلته لتقديم الشكر لرئيس الجمهورية على مواساتهم بغياب والده الراحل روفايل نعوم نصار.

الخازن بعد لقائه القرم: يوفّق بين مصلحة المواطن وديمومة الاتصالات

أعلن الوزير السابق وديع الخازن في بيان، أنه زار وزير الاتصالات المهندس جوني القرم، في حضور مدير مكتبه المهندس زياد الشلفون، وعرض معه «لواقع هذا القطاع المحوري في حياة المواطنين، وفي اقتصاد البلاد وعمل المؤسسات، وتمّت مقاربة للمخاطر المحدقة باستمراريته في ظلّ عدم استقرار سعر صرف الليرة أمام الدولار الأميركي».

وتلمّس الخازن من الوزير القرم «حرصاً مزدوجاً على المواطنين الرازحين تحت أعباء الضائقة المالية والمعيشية الصعبة، وعلى قطاع الاتصالات المهدّد بالاختناق والإفلاس».

وأثنى «أمام هذا الواقع الصعب، على جهود الوزير القرم وعلى أدائه المسؤول وعلى شفافيته في اتخاذ قراراته بدقة واتّزان يوفّق بين مصلحة المواطن وديمومة خدمات قطاع الاتصالات».

القرم والخازن خلال لقائهما أمس

من ناحية أخرى، قدّر القرم والخازن «الجهود الجبّارة التي قامت بها شعبة المعلومات في المديرية العامّة لقوى الأمن الداخلي، حيث تمكّنت من تحرير الطفل ريّان كنعان وأعادته سالماً إلى ذويه».

نشاطات

ابراهيو خلال لقائه الحجار أمس

■ بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب مع سفيرة إيطاليا لدى لبنان نيكوليتا بومبارديري، في المبادرة الكويتية واللقاءات التي أجراها خلال زيارته الكويت. كما جرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين .والتقى بو حبيب سفير إسبانيا لدى لبنان خوسيه ماريا فيري الذي نقل شكر بلاده لمشاركة لبنان في اجتماعات برشلونة التي عُقدت في شهر تشرين الثاني من العام الماضي. كما جرى البحث في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

■ زار وزير الدفاع الوطني موريس سليم، في حضور قائد الجيش العماد جوزاف عون، مديرية المخابرات في اليرزة، حيث كان في استقباله مدير المخابرات العميد الركن طوني قهوجي، واطّلع على وضع الجيش ومهام المديرية، ومستجدّات الوضع الأمني في البلاد. ونوّه سليم بـ«الإنجازات التي تقوم بها المديرية».

■ استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور الحجار وبحث معه في الأوضاع العامّة في البلاد، كما عرضا للشؤون الإنسانية والأمور المعيشية والحياتية للمواطنين.

خفايا

تقول مصادر في الماكينة الانتخابية للثنائي إن هندسة توزيع الأصوات بناء على درس نتائج 2018 ستضمن تأمين خمسة مقاعد إضافية لجبهة التحالفات وإن تبادل التصويت (سواب) بين الحلفاء سيضمن مقعدين إضافيين والحصيلة زيادة 3 مقاعد بعد حساب الخسائر والأرباح المتوقعة.

كواليس

تؤكد مصادر جهاز أمني أن معلوماتها تشير الى نهاية فترة الترقب لفرضية تأجيل الانتخابات بعد انسحاب الرئيس سعد الحريري لصالح حسم إجراء الانتخابات. وبات الشكل الوحيد للتأجيل مرتبطاً بحرب إقليمية مستبعدة وأي حدث أمني محلي مهما كان كبيراً سيبقى دون اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 5 شباط 2022
Thirteenth year /Saturday / 5 February 2022

الحلبي بحث مع برّي مشاكل العام الدراسي وأعطى توجيهاته ليتمّ الدفع المنتظم للمتعاقدين

الحلبي مجتمعاً إلى نقيب المعلمين في المدارس الخاصة رودولف عبود بحضور مدير عام التربية فادي يرق

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير التربية والتعليم العالي وزير الإعلام بالوكالة عباس الحلبي الذي قال بعد اللقاء «كان عرض لسير العام الدراسي من كل جوانبه، وبحثت مع دولته في المشاكل التي تعترض سير هذا العام الدراسي، وأكد دولته ضرورة إنجاز السنة الدراسية في المدارس الرسمية والخاصة على السواء على الرغم من الظروف الصعبة التي تتطلب بعض التضحيات من الجميع».

أضاف الحلبي «كما تناول البحث شؤون الجامعة اللبنانية وشجونها والملفات التي أصبحت جاهزة فيها لعرضها على مجلس الوزراء ووضعت دولة الرئيس في أجواء تلفزيون لبنان والشؤون العائدة له والأفكار المطروحة لرفع مستوى أدائه ليلعب دوره الوطني والإعلامي».

وشكر الحلبي رئيس مجلس النواب «على اهتمامه ومتابعته للقضايا التربوية والإعلامية والوطنية واستعداده الدائم لرفع العقبات من أمام القضايا الشائكة».

من جهة أخرى، رحّب الحلبي بقرار «رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي» بالعودة إلى التدريس، معتبراً أن «هذا الأمر يُسهم في شكل كبير في عودة الانتظام إلى السنة الدراسية». ووجّه تحية تقدير إلى رابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي ورابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي، على «اتخاذهما القرار سابقاً بالتعليم في المدارس الرسمية والمعاهد الفنية».

ودعا «لجان المتعاقدين في التعليم الرسمي في المدارس والثانويات والمهنيات إلى الانضمام إلى زملائهم في المدارس، من أجل إنقاذ العام الدراسي والتحضير للامتحانات الرسمية».

وأعطى الحلبي توجيهاته للإدارة لكي يتم الدفع المنتظم للمتعاقدين بكل مسمياتهم وللعاملين في المدارس شهرياً، وبالتالي إعداد الإجراءات الإدارية لهذه الغاية. كما كلّف الإدارة إنهاء الإجراءات لدفع التسعين دولاراً للجميع شهرياً أيضاً. وكلّف المناطق التربوية ومديري المدارس بذل المزيد من الجهود لإنجاز اللوائح العائدة للدفع الشهري لجميع المعنيين.

كما أصدر الحلبي تعميماً حول تنظيم العمل في المدارس والثانويات الرسمية واستكمال العام الدراسي 2021/2022، وإذ جدّد حرصه «على متابعة المطالب المحقّة لأفراد الهيئة التعليمية ملاك ومتعاقدين على مختلف مسمّياتهم، وتحقيق ما يُمكن منها بالتعاون مع جميع الجهات المعنية، أكد «الحرص في الوقت ذاته على استكمال وإنهاء العام الدراسي الحالي بشكل طبيعي وهو على ثقة بحكمة ومسؤولية الجميع لتخطي هذه الأزمة وتأمين مصلحة التلامذة والحفاظ على المستوى التربوي مئة بالمئة».

على صعيد آخر، اجتمع وزير التربية مع ممثلة منظمة اليونيسف في لبنان إيتي هينينغز، في حضور المدير العام للتربية فادي يرق، وتناول البحث متابعة المشاريع التربوية المشتركة وبرامج الحماية الاجتماعية وإمكان إفادة الأساتذة من هذه البرامج.

ثم اجتمع مع نقيب المعلمين رودولف عبود واطلع منه على مطالب المعلمين في القطاع الخاص وكيفية تعاطي إدارات المدارس لجهة توفير حقوقهم وإعطاء بعض الحوافز بحسب إدارة كل مدرسة وإمكاناتها، ما يُمكّن المعلمين من القيام برسالتهم وعدم إضاعة العام الدراسي.

وطالب عبود بـ«السعي لدى الجهات المانحة من أجل حصول المعلمين في المدارس الخاصة على بعض الدعم ليتمكنوا من المتابعة في توفير التعليم لثلثي تلامذة لبنان».

وعرض الحلبي مع المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة لملفات الوزارة وشؤونها والمعاملات الجاهزة للتوقيع. كما استقبل وفداً من المتعاقدين في المدارس الرسمية في منطقة الجبل وعرض معهم لمعاناتهم لجهة الانتقال إلى المدارس، وشددوا على «حاجتهم إلى العمل لتنفيذ ساعات التعاقد وإمكان القبض بصورة منتظمة ليتمكنوا من العيش مع عائلاتهم»، وأكدوا أن «المطالب ذات السقوف العالية والتي تتطلب وقتاً طويلاً ليسوا من مؤيديها، لكنهم يطلبون الحدّ المقبول للعيش ومتابعة التدريس».

ورحّب الحلبي بالوفد، مؤكداً سعيه المستمرّ لتوفير العطاءات التي وعد بالعمل لإنجازها وذلك «بحسب القدرات المالية المتوافرة».

دعت لاعتماد سعر دولار بـ8 آلاف بدايةً
الهيئات الاقتصادية: احتساب الدولار الجمركي وفق «صيرفة» كارثة

استهجنت الهيئات الاقتصادية اللبنانية قرار الحكومة «احتساب الدولار الجمركي على أساس منصّة صيرفة، لما له من تداعيات اقتصادية واجتماعية كارثية ستطال الجميع من دون استثناء، وكونه سيشكل صدمة سلبية ستضرب الاستهلاك وتزيد من الانكماش الاقتصادي، في الوقت الذي أكثر ما يحتاجه الاقتصاد الوطني إلى صدمة إيجابية لتحقيق النمو الذي يُعتبر السبيل الوحيد لبدء مسيرة التعافي».

واعتبرت الهيئات أنه «لا يكفي التلطّي خلف إعفاء المستوردات الغذائية والطبية والأدوية من أي رسوم وأعباء، لإظهار أن هذا القرار يصبّ في مصلحة المواطنين ولا سيما ذوي الدخل المحدود، فيما آثاره ستكون سلبية جداً على مختلف نواحي حياة الجميع من دون استثناء».

وإذ أكدت «أن هذا الإجراء سيزيد أسعار مختلف السلع التي يحتاجها المواطن في كل تفاصيل حياته»، نبّهت إلى «أن ما ستعطيه الدولة من مساعدات اجتماعية لمختلف العاملين فيها في يدّ، ستأخذ أكثر منه بكثير من اليد الأخرى، خصوصاً مع التوجه لزيادة تعرفات الاتصالات والكهرباء ومختلف الرسوم التي تتقاضاها». وشدّدت على «أن المطلوب في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، موازنة تتمع برؤية اقتصادية تتكامل مع خطة التعافي التي سيتمّ اعتمادها لإنقاذ البلد».

كما شدّدت «على ضرورة الأخذ باقتراحها القاضي برفع الدولار الجمركي بشكل تدرجي باعتماد سعر دولار بـ8 آلاف ليرة بدايةً، على أن يتم دراسة آثاره بعد ستة أشهر للبناء على الشيء مقتضاه».

وأكدت «ضرورة أن تكون كل الإجراءات المتخذة والتي لديها انعكاسات اقتصادية واجتماعية من ضمن خطّة إنقاذية شاملة والتركيز بشكل أساسي على تحفيز الاقتصاد وإصلاح القطاع العام وتوسيع قاعدة المكلّفين عبر محاربة الاقتصاد غير الشرعي ومنع التهريب وذلك بهدف تحقق النمو». وأبدت تخوّفها من «أن تكون موازنة العام 2022 محفزة للاقتصاد غير الشرعي».

نقابة المحرّرين أطلقت ورشة تطويرها وعيّنت مستشاريها وشكّلت لجانها

عقد مجلس نقابة محرّري الصحافة، خلوةً مطولة في مقرّ النقابة برئاسة النقيب جوزف القصيفي يوم السبت الفائت، ناقش خلالها جدول الأعمال المتعلّق بتعيين مستشاري النقابة وتشكيل اللجان وتسمية أعضائها، بالإضافة إلى خطّة عمل النقابة في المرحلة المقبلة.

كما أطلقت النقابة ورشة تطويرها وتحديثها وتحصين المهنة والعاملين فيها. وأكدت في بيان أنها تفتح أبوابها «أمام الراغبين من الزملاء بالانخراط فيها، لأننا معنيون جميعاً بالنهوض بمهنتنا ومأسسة أطرها النقابية وتوطيد دعائم الممارسة السليمة لها».

ووافق مجلس النقابة على تعيين المستشارين الآتية أسماؤهم: فيرا جولهجيان، حسنا سعاده، ريما فرح، سناء صبرا، آلين فرح، مارلين وهبة، أحمد درويش، رمزي عبد الخالق، أحمد الغربي، جورج برباري، علي عيسى، رمزي منصور، مارون مارون ومارك بخعازي.

كما تمّ تشكيل لجان: التدريب المهني، المواقع الإلكترونية، الشؤون الاجتماعية والمناسبات، الشؤون الاقتصادية، الشؤون الثقافية، النشاطات الرياضية، التواصل مع كليات الإعلام وتطوير المناهج، الاتصالات الدولية والعربية، لجنة الصحافة الفرنكوفونية، لجنة الحريات الإعلامية، الإعلام المرئي والمسموع، إنشاء الصندوق التعاضدي، صحافيي الانتشار اللبناني.

وأنشأ المجلس لجنة للموارد المالية تعمل تحت إشراف مكتب مجلس النقابة وهدفها تنمية موارد النقابة لتستطيع القيام بالنشاطات المقرّرة وتوفير موارد دائمة لدعم صندوق النقابة.

وتجتمع اللجان خلال 15 يوماً من تاريخ الإعلان عن تشكيلها لتنتخب مقرّرين لها وأمناء سرّ لجلساتها وإعلان خطة عملها والبرنامج الزمني التنفيذي.

وسمّى مجلس النقابة الزميلين سعيد غريب ورامي نجم لعضوية المجلس الأعلى للصحافة اللبنانية.

من ناحية أخرى، أعلن مجلس النقابة أنه سيباشر بدءاً من الأسبوع الحالي اتصالاته مع المعنيين المحليين والدوليين في قطاع الدواء لتحريك موضوع صيدلية النقابة. كذلك شكّل المجلس لجنة من الزميلين واصف عواضه ووليد عبود، ومحامي النقابة أنطوان حويس، لوضع اقتراحات لتعديل النظام الداخلي لنقابة محرّري الصحافة بغرض تحديثه وتطويره وعرض هذه الاقتراحات على مجلس النقابة لمناقشتها وإقرارها قبل رفعها إلى المراجع القانونية المختصة.

كذلك سيكثّف المجلس اتصالاته مع نقابتي المحامين في بيروت والشمال لتعيين محامين متطوّعين من قبلهما للدفاع عن الزملاء الصحافيين والإعلاميين كافة للدفاع عنهم أمام القضاء في وجه أيّ ملاحقة يتعرضون إليها تتعلق بقضايا النشر.

وكرّر دعوته الزملاء الصحافيين والإعلاميين ممن تتوافر فيهم الشروط، ولم يتقدّموا بعد بطلبات انتسابهم إلى النقابة، إلى المبادرة بتقديم هذه الطلبات لبتّها بموجب القوانين الناظمة لهذا الموضوع.

الفرزلي: لا يُمكن توقّع نتائج الانتخابات

أشار نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، إلى أن «حزب الله والتيار الوطني الحرّ، اتفقا على التحالف والتعاون في كل الدوائر المشتركة»، معلناً ترشحه في البقاع ومعتبراً أنه «لا يمكن توقع نتائج الانتخابات إذ أن الساحة مليئة بالمفاجآت».

وأكد في حديث إذاعي، أن «وزارة الداخلية تقوم بواجباتها على أكمل وجه في التحضيرات اللوجستية والإجراءات اللازمة لحصول الاستحقاق الانتخابي في موعده»، لافتاً إلى أن «هذا الاستحقاق ضروري ولا يُمكن التهاون به».

وعن مشروع الموازنة، لفت إلى أنه «سيُصار إلى درس الموازنة بعد إحالتها إلى مجلس النواب، سواء لناحية الانتقاد أو التأييد وهي معرّضة للتغيير».

اللقاء الإسلامي الوحدوي: العتب على بعض الاعلام

اعتبر اللقاء الإسلامي الوحدوي «أنّ لبنان يكفيه ما عنده من ابتلاءات، ولسنا بحاجة حتى يطلع علينا من يدّعي النبوة ويقول إنه مرسل من السماء، متجاوزاً ما عندنا من المتمرّسين في قراءة الغيب ممن «كشف الله عن بصائرهم» وتحوّلوا الى شبه أنبياء فاحتلوا المنابر والشاشات.

وقال اللقاء في بيان صدر أمس عن مكتبه الإعلامي «إنّ المتنبي الجديد، طبّال وراقص في أحد الملاهي الليلية واسمه نشأت منذر، ولم تتوضح بعد هويته الشخصية، خرج إلى العباد من خلال إحدى قنوات التلفزيون التي أفردت له مساحة من الوقت لا يستحقها، ظهر في خلالها يحمل عصا وعلى وجهه خربشات لا معنى لها مدّعياً انه مرسل من السماء!! ولقبه «الحكيم».

ولا نتوقف عند ثرثرته وجعدناته، وحسناً فعلت دار الفتوى ورفعت ضدّه دعوى قضائية لدى النيابة التمييزية، وربما ألقي القبض عليه وهو الآن قيد الاعتقال.

قد يكون الرجل مصاب بمسّ او اختلال، ولكن عتبنا على الإعلام الذي يفسح له ولأمثاله مساحات لا يستحقونها، ومن شأنها ان تروّج لهذه السخافات المؤذية، وفيها تجاوز لنص القانون الواضح الذي يمنع ظهور المشعوذين وأمثالهم على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي استخفاف عقول الناس...

«تجمّع العلماء»: ليكن النقاش مع صندوق النقد منسجماً مع مبادئ السيادة والاستقلال

شدّد «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان إثر الاجتماع الدوري لهيئته الإدارية، على أن يكون «النقاش مع صندوق النقد الدولي منسجماً مع مبادىء السيادة والاستقلال ورفض أي إملاءات تمسّ هذا الأمر». ودعا في الوقت نفسه، إلى «دراسة الاقتراحات المقدّمة من الصندوق وتعديل الخطط والقرارات بناءً عليها إن لم يكن فيها ما يمسّ بالسيادة والاستقلال من أجل الوصول إلى الحصول على المساعدات والقروض الممكنة التي تساعد في معالجة الأزمة الاقتصادية التي يمرّ بها الوطن».

كما دعا إلى «إجراء الانتخابات النيابية في وقتها وعدم تأجيلها مهما كانت الأسباب»، رافضاً «التدخلات الخارجية في الشأن الانتخابي بل مطلق الشأن الداخلي خصوصاً تدخل سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا». كذلك، دعا «القوى السياسية إلى إعلان برامجها كي يتسنّى للناخبين الاطلاع عليها وأخذ قرارهم في تحديد من سينتخبون ومحاسبة من كان سبباً في الأزمة أو مقصّراً في مواجهتها».

واستنكر التجمّع «قيام شركة ABC بمنع موظفة من أداء عملها بسبب ارتدائها للحجاب»، معتبراً أن «هذا الموقف في لبنان متعدّد الطوائف وبلد العيش الواحد، يُضرّ بالوحدة الوطنية ويثير المشاكل الطائفية»، داعياً «المواطنين الرافضين لهذا العمل إلى اتخاذ موقف بمقاطعة هذه الشركة بسبب هذا الموقف المشبوه».

واستنكر أيضاً «تعرّض قوات الاحتلال الصهيوني لمواطنين فلسطينيين في بلدتي بيتا وبورين جنوب نابلس بالضفة الغربية، ما أدّى إلى وقوع 31 إصابة»، داعياً «المجتمع المدني إلى إدانة هذه الأعمال الإجرامية من قبل العدو الصهيوني».

«اللجنة الفاعلة للمتعاقدين» مستمرّة في الاعتصامات

أعلنت «اللجنة الفاعلة للأساتذة المتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي»، في بيان، أنه لليوم الثالث على التوالي جاء اعتصام اللجنة الفاعلة أمس أمام السرايا في زحلة «للمطالبة بحقوق الأساتذة التي وعدوا بها، بدل نقل، راتب شهري، المساعدة الاجتماعية، العقد الكامل، غلاء معيشة يوازي سعر صرف الدولار والحوافز 90 دولاراً التي لم تُصرف إلّا لعدد قليل منهم». وأوضحت أن «كل هذه الوعود لم ينل منها المتعاقد ليرة واحدة».

وأكدت اللجنة الفاعلة الممثّلة برئيستها نسرين شاهين الاستمرار في قرار اللاعودة والتحركات ستكون اليوم الساعة 10 قبل الظهر أمام شكيب جابر في عاليه، والساعة 11 عند مدخل حاصبيا.

نقابة الدواجن تُحذّر من تداعيات خطيرة على القطاع وجمعية الصناعيين تدعو لحمايته

طالبت جمعية الصناعيين بـ«ضرورة إعفاء كل المواد الأولية الصناعية من الرسوم الجمركية، ولا سيما أن هناك 20 في المئة من هذه المواد لا تزال تخضع للرسوم الجمركية والمطلوب إعفاءها كلياً».

واستغربت الجمعية في بيان «قرار الحكومة خلال درس مشروع موازنة 2022 استثناء فرض الرسوم الجمركية على صدر الدجاج المجلد المستورد على أساس دولار جمركي يعتمد منصّة صيرفة، على عكس بقية المستوردات التي لها مثيل في لبنان».

وأشارت إلى أن «إزالة الحماية الجمركية هي بمثابة حكم بالإعدام على قطاع ناجح مثل قطاع الدواجن، مع ما سيترتب على ذلك من تداعيات كارثية على القطاع بسبب المنافسة غير المشروعة، وعلى رأسها إقفال أكثر من 1000 مزرعة وخسارة نصف القوى العاملة في القطاع أي بما لا يقل عن 10 آلاف عامل».

وذكرت أن «هذا القرار يناقض كل التطمينات والوعود التي يسوقها المسؤولون من أن العمل سينصبّ في هذه المرحلة على حماية الإنتاج الوطني ودعمه خصوصاً بعد تراجع الاستيراد نتيجة الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد».

وطالبت «وزير الزراعة والحكومة بـ«إعادة النظر بالقرار وتوفير الحماية لقطاع تربية الدواجن وتصنيعها بما من شأنه تأمين استمرارية القطاع والعاملين فيه واستدامة الأمن الغذائي للبنانيين».

بدورها، أعلنت النقابة اللبنانية للدواجن في بيان، رفضها «المطلق مشروع قرار الحكومة عدم احتساب الرسوم الجمركية على صدر الدجاج المستورد من الخارج على أساس دولار جمركي يعتمد منصّة صيرفة»، موضحةً، أن «أبرز انعكاسات هذا القرار وأخطرها على الإطلاق، يتمثل برفع سعر الدواجن على ذوي الدخل المحدود، خصوصاً أن إستيراد الصدر المجلّد، الذي يشكّل 25 في المائة من الفروج المقطّع سيؤدي في المقابل الى ارتفاع أسعار الفخذ والجانح والمقطّعات التي تُشكّل 75 في المائة من الفروج، وهذا ما بدأ يحصل نتيجة السماح باستيراد كميات من الصدر المجلد الى لبنان».

وإذ شدّدت على «ضرورة إعادة احتساب الحدّ الأدنى لاستيفاء الرسم الجمركي على الفروج ومقطّعاته ليتماشى مع سعر منصّة صيرفة»، طالبت بـ«منع دخول أي منتج من الدجاج ولا سيما الصدر بمواصفات تقلّ عن المواصفات المعمول بها في لبنان، خصوصاً أن مواصفات صدر الدجاج البرازيلي الذي يتمّ استيراده هي أدنى بكثير من مواصفاتنا، فضلاً عن أن الكثير من دول العالم ومنها الولايات المتحدة الأميركية لا تسمح بدخوله إلى أسواقها».

وطالبت النقابة المسؤولين المعنيين بـ«اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية القطاع والحفاظ على مؤسساته والعاملين فيه، ولا سيما أن قطاع الدواجن في لبنان يُعتبر الأكثر تطوراً وإنتاجية وتنافسية في المنطقة»، محذّرةً من أنها و«بكل مؤسساتها والعاملين فيها لن تسكت عن هذا الإجحاف، وهي ستقوم بكل التحرّكات التي يكفلها الدستور منعاً لضرب هذا القطاع».

متفرقات

■ وقّع وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي قراراً يقضي بتشكيل لجنة لإجراء مباراة محصورة لتثبيت أفراد ورتباء من المتطوّعين في المديرية العامّة للدفاع المدني. وأشار بيان للمكتب الإعلامي لوزير الداخلية، إلى أن «ذلك يأتي التزاماً بالعهد الذي قطعه الوزير مولوي على نفسه منذ تولّيه مهامه في وزارة الداخلية والبلديات، وإيماناً منه بأهمية إنصاف المتطوعين لما يقومون به من جهد وما يقدمونه من تضحيات خلال تأديتهم لواجباتهم. ويؤكد الوزير مولوي متابعته لملف تثبيت المتطوعين وصولاً إلى خواتيمه».

■ اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم عبر «تويتر»، أن اللبنانيين ملّوا «معزوفة زيادة التغذية وعدد ساعاتها والكهرباء أصبحت من ماضيهم لكثرة الوعود العرقوبية، فمتى تصدق توقعات المسؤولين ولو بنصف الوعود؟ فلتحدّد المهلة ولا يمكن انتظار سنة وسنتين لتعود تغذية ساعتين تبريراً لزيادة التعرفة».

■ زار النائب السابق إميل رحمة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد جلال فيروزنيا، في مكتبه بالسفارة، وكانت جولة أفق حول الأوضاع العامّة في المنطقة ولبنان .ورأى السفير فيروزنيا، أنّ «المفاوضات في الملف النووي الدائرة في فيينا تسير في منحى إيجابي». وتمنّى أن «تكون الأيام المقبلة على لبنان أفضل من سابقاتها»، مبدياً استعداد إيران «للإسهام إيجاباً في كلّ ما يساعده على الخروج من وضعه الراهن».

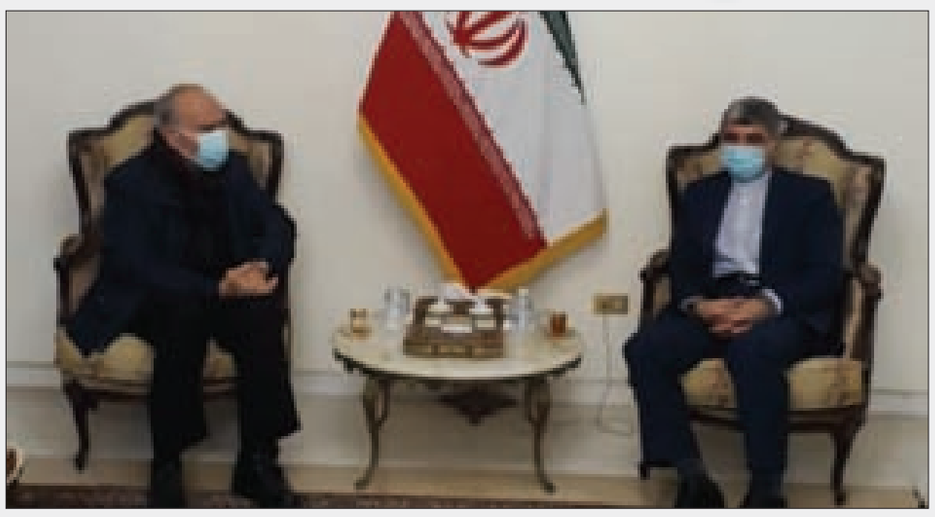

فيروزنيا مستقبلاً رحمة أمس

■ أكد رئيس جمعية «قولنا والعمل»الشيخ أحمد القطان في تصريح «ضرورة التراحم بين كل أفراد المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي، وأن تأخذ الدولة مهماتها الحقيقية في مراقبة الفاسدين والجشعين من التجار ومحاسبتهم وإنزال أشدّ العقوبات بحقهم ليكونوا عبرةً لغيرهم». وشدّد على وجوب «أن يلمس اللبنانيون تحوّلاً في الأسعار على كل المستويات سواء في الغذاء أو الكساء أو الدواء وأن تقف الدولة بوجه كل التجار الجشعين والطامعين لأن المتضرّر الوحيد هو الفقير والضعيف والمعوّز».

بوتين وبينغ يعلنان... (تتمة ص1)

الرئاسي والحكومي ليلاً التداول بإمكانية طلب قرض من البنك الدولي بقيمة الحاجات الشتغيلية للكهرباء قبل وضع الخطة الشاملة موضع التنفيذ بعد إقرارها في مجلس النواب، وضمّ المبلغ المطلوب الى القرض الذي سيحصل عليه لبنان من البنك الدولي لتأمين الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، للغرض ذاته.

بالتوازي عاد ملف ترسيم الحدود البحريّة الى الواجهة، مع إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري عن وصول المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين الأسبوع المقبل، وبدا من الرسالة التي كشف لبنان عن توجيهها الى مجلس الأمن الدولي أن جولة التفاوض يسبقها تجاذب بين لبنان وكيان الاحتلال بمراسلات اعتراضية موجهة لمجلس الأمن. وجاءت الرسالة اللبنانية التحذيرية من قيام «إسرائيل» بمنح امتيازات وبدء أعمال في حقل كاريش الواقع ضمن الخط 29 الذي قدّمه لبنان على طاولة المفاوضات، وبالمقابل رفض أي اعتراض «إسرائيلي» على حق لبنان بالاستثمار ومنح الامتيازات في المنطقة الاقتصادية الخالصة المسجلة لدى الأمم المتحدة والمستندة الى الخط 23، والتهديد بتثبيت الخط 29 كخط نهائي لترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان إذا فشلت المفاوضات، ما يوضح العناصر التي يتشكل منها الموقف اللبناني الذي سيتبلّغه هوكشتاين، ومضمونها سارعوا الحل تفاوضي بين الخطين 23 و29 وأوقفوا التلاعب الإسرائيلي، وإلا سنقوم بتسجيل الخط 29 كحدود للمنطقة الإقتصادية اللبنانية الخالصة وعندها لن يعود ممكناً التفاوض على ما دونه، ولبنان القويّ بدعم المقاومة للدولة، يقابله قلق إسرائيلي وأميركي من خطر إندلاع نزاع عسكري بين المقاومة وجيش الاحتلال، تحت عنوان النفط والغاز، تظهر فيه المقاومة كمدافع عن مصالح اللبنانيين المالية في لحظة يعيش فيها لبنان تداعيات أزمة مالية كبيرة يريد الأميركي تحميل المقاومة مسؤوليتها والظهور بمظهر صاحب الحل.

وفيما تنهمك الحكومة باستكمال دراسة الموازنة وإزالة الالتباسات حول بعض البنود، تتجه الأنظار الى الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة مع عودة الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية آموس هوكشتاين الذي سيصل الى بيروت الأسبوع المقبل، بحسب ما علمت «البناء» ليجري مروحة مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين، بعدما أجرى مشاورات مع حكومة الاحتلال الاسرائيلي حول التوصل الى اتفاق لترسيم الحدود.

وفي حين لم يعرف اذا كان الوسيط الاميركي يحمل في جعبته اقتراحات جديدة للحل بعد تعثر جولة المفاوضات الاخيرة بين الوفدين التفاوضين اللبناني والاسرائيلي التي عقدت في الناقورة بحضور الوسيط الأميركي وممثل الأمم المتحدة، بعد الخلاف على نقطة بداية الترسيم، لفتت مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء» الى أن «هوكشتاين لا يحمل اي حل جديد، بل سيأتي لجس نبض الدولة اللبنانية حيال الموافقة على العرض الاميركي الأخير اي خط فريدريك هوف الذي رفضه الوفد التفاوضي اللبناني وثبت بدء التفاوض من خط 29 الذي يشمل الجزء الاكبر من حقل كاريش، الأمر الذي دفع الوفد الاسرائيلي للانسحاب من المفاوضات». وأوضحت المصادر أن «تمسك لبنان بالخط 29 يثبت حقوقه في كامل المياه الاقليمية ويحفظ ثروته النفطية والغازية في كل البلوكات، ويحول حقل كاريش الذي يعتزم العدو الاسرائيلي بدء التنقيب به بعد تلزيمه لشركة تنقيب أميركية، الى منطقة متنازع عليها وبالتالي يمنع على العدو التنقيب به واستثماره قبل انتهاء المفاوضات على كامل المساحة المتنازع عنها». إلا أن المصادر تحذر من أن «الوسيط الاميركي يحمل في جعبته وسائل ضغط وتهديد للبنان ليمارس المزيد من الضغط على لبنان ظناً أن لحظة استسلام لبنان حانت في ظل ظروف الانهيارات المالية والاقتصادية والاجتماعية والانقسام السياسي الذي يعيشه، ما يدفعه للرضوخ للضغوط الاميركية والسير بخط هوف ومنح الاسرائيلي المساحة الاكبر من المنطقة الاقتصادية المتنازع عليها في المياه الاقليمية». وتحذر المصادر من المعادلة التي يفرضها الاميركيون على لبنان التي تقضي بربط استخراج لبنان لثروته النفطية والغازية في مختلف البلوكات مقابل الموافقة على العرض الاميركي بملف ترسيم الحدود، ومقايضة إخراج لبنان من الحصار الاقتصادي المفروض عليه وإنقاذه من أزماته المالية والاقتصادية ودفع الدول المانحة وصندوق النقد الدولي الى دعمه بمليارات الدولارات الموعودة، بالتنازل في البلوك رقم 9. وتشدد المصادر على أن العامل الحاسم في إجهاض المحاولات الأميركية لإخضاع لبنان، هو تمسك الدولة بكافة أركانها بموقفها الرسمي الموحد والثابت على حماية الحقوق والتحصن بقوة الردع التي تمثلها المقاومة التي تستطيع أيضاً منع العدو الاسرائيلي من التنقيب بكامل المساحة المتنازع عليها من خلال استهداف منصات التنقيب والحفر كما سبق وهدد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله». وبحسب ما علمت «البناء» فإن اتصالات ومشاورات تجري بين المقا الرئاسية للتوصل الى اتفاق موحد لإبلاغه للوسيط الاميركي عندما يصل بيروت.

ويطل السيد نصرالله الأربعاء المقبل عند الساعة الثالثة عصرا بمناسبة ذكرى «القادة الشهداء»، ويتطرق الى جملة الملفات الداخلية والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

وفي هذا السياق أفادت وسائل اعلام بأن لبنان أودع الأمم المتحدة رسالة مطلع الأسبوع يؤكد فيها تمسكه بحقوقه وثروته البحرية، لافتة إلى أن «الرسالة أكدت تمسك بيروت بما طرحه الوفد اللبناني المفاوض بشأن الحدود مع فلسطين المحتلة». وأشارت إلى أن «الرسالة ترفض الاعتراض الإسرائيلي على إطلاق دورة التراخيص في البلوك رقم 9 الحدودي»، موضحة أن «الرسالة اللبنانية إلى الأمم المتحدة تستبق بأيام قليلة موعد وصول الوسيط الأميركي»، وكشفت أن «لبنان أكد في رسالته أن حقل كاريش بات حقلاً متنازعاً عليه وليس حقلاً إسرائيلياً».

وفي سياق ذلك، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري تمسك لبنان بالمقاومة في مواجهة عدوان «اسرائيل» وأطماعها.

وقال بري في مناسبة الذكرى الـ38 لانتفاضة السادس من شباط والذكرى السنوية للاستشهادي حسن قصير: «ثمانية وثلاثون عاماً وتبقى انتفاضة السادس من شباط جهة الصواب الوطني، في زمن تختلط على الكثيرين الجهات والاتجاهات، هي الثورة، هي الانتفاضة، هي السواعد والإرادات التي أعادت الأمور الى نصابها الطبيعي ونحو مسارها الحقيق، هي الثبات والإقدام في زمن التراجع، هي الشموخ باتجاه الشمس، هي الاخضرار الدائم في زمن اليباب». وأضاف بري: «انتفاضة 6 شباط اندحار مشروع وانتصار وطن، لبنان عربي الهوية والانتماء وليس عبري الهوى والخيارات، 6 شباط ليست ذكرى أو يوم من تاريخ بل هو التاريخ والحاضر ووضوح الرؤى والرؤيا نحو المستقبل».

وتابع: «بعد ثمانية وثلاثين عام معنيون اليوم أكثر من أي وقت مضى وبالعزيمة نفسها التي صنعت تلك المحطة الوطنية المجيدة، بأن نكون على أهبة الاستعداد والجهوزية للدفاع عما تحقق في السادس من شباط عام 1984، وحفظ كل تلك الإنجازات تحت سقف القانون والدستور والحفاظ على السلم الأهلي والعيش الواحد والتمسك بالمقاومة ثقافة ونهجاً وسلاحاً في مواجهة عدوانية «إسرائيل» وأطماعها ليبقى لبنان نقطة انتصار لاانكسار».

وختم بري بالقول: «في ذكرى السادس من شباط التحية لصوت الانتفاضة ورجع صداها «لفتى عامل» الاستشهادي حسن قصير صنو مؤذن المقاومة وفجر انتصارها بلال فحص وهشام ومحمد سعد وخليل جرادي وشيخ الشهداء راغب حرب، وللشهداء كل الشهداء.. هم الزرع والقادة والقدوة، بهم نستظل طريق حفظ لبنان وطناً قوياً منيعاً لجميع أبنائه».

الى ذلك، أبدى السفير الإيراني محمد جلال فيروزنيا، «استعداد إيران، للإسهام إيجابًا في كل ما يساعده، على الخروج من وضعه الراهن». وأكد أن «المفاوضات في الملف النووي الدائرة في فيينا، تسير في منحى إيجابي».

بدوره، رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، «أننا في طريقنا للانتخابات النيابية، وهي أخطر انتخابات على الإطلاق، لأن البعض غارق بأموال المطبّعين مع تل أبيب، والخيار السياسي لهذا البعض إقليمي تطبيعي ولا يرى أية مشكلة بالمتاريس الطائفية والدموية الإقليمية، ولذلك المطلوب من كل القوى الوطنية ترك خلافاتهم جانباً، لتشكيل حلف وطني كبير، يخوض الانتخابات على قاعدة حماية لبنان من لعبة الانتحار، وقصة حرق المراكب وعضّ الأصابع أمام مصير وطن، عار وحرام». وحذر من أن «وضع لبنان صعب للغاية، والعين على القيادة السياسية وخياراتها، خاصة القيادات السياسية بعد الانتخابات. واعلموا أن تل أبيب شريك كبير باللعبة الداخلية اللبنانية، والمطلوب حماية لبنان انتخابياً وسياسياً وأمنياً، وكفّ يد أوكار السفارات عن اللعب بمصير البلد».

في غضون ذلك، يشق مشروع موازنة 2022 طريقه من مجلس الوزراء الى المجلس النيابي بعد فصل المشروع عن سلفة الكهرباء و«ترشيق» و«تجميل» بعض البنود الموجعة كرفع الدولار الجمركي الى 20 ألف ليرة وفرض بعض الضرائب والرسوم التي ستخضع لمعاينة دقيقة عبر اجتماعات مكثفة للجنة الوزارية في السراي الحكومية للبتّ بهذه البنود الخلافية قبل الجلسة النهائية التي ستعقد في بعبدا الخميس المقبل لإقرار المشروع وإحالته الى البرلمان.

وفي ما علمت «البناء» عن خلافات في الحكومة حول عدد من البنود لا سيما بند سلفة الكهرباء والدولار الجمركي والضرائب، وسط اعتراض الوزراء المحسوبين على التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية على فصل سلفة الكهرباء عن مشروع الموازنة، زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قصر بعبدا والتقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، لمحاولة تذليل بعض العقد قبل جلسة الخميس المقبل لتسهيل إقرار الموازنة.

وبعد اللقاء الذي عرض وفق بعبدا «الاوضاع العامة وأجواء مناقشات مجلس الوزراء لمشروع قانون موازنة العام 2022، بالإضافة الى ملف الكهرباء ووجوب القيام بخطوات تحدد مساره بشكل نهائي وواضح»، تحدث ميقاتي الى الصحافيين فقال «التقيت فخامة الرئيس ووضعته في الأجواء التي سادت في الايام الاخيرة، لجهة مناقشة مشروع الموازنة داخل مجلس الوزراء والانتهاء منه في الجلسة المقبلة إن شاء الله، تمهيداً لرفعه الى مجلس النواب بصيغته النهائية، واتفقنا على عقد جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل في قصر بعبدا عند الثانية بعد الظهر على ان ينتهي المجلس من درسه الموازنة في اليوم نفسه، حتى ولو استغرقت الجلسة ساعات. اما الموضوع الثاني الذي تحدثنا فيه، فهو أجواء زيارتي تركيا ولقائي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونقلت الى الرئيس عون تحيات الرئيس التركي وحرصه على افضل العلاقات مع لبنان. ونظراً الى وجود العديد من المواضيع المتراكمة التي يجب درسها في مجلس الوزراء، ابلغت فخامة الرئيس دعوتي المجلس الى الانعقاد يوم الثلثاء المقبل في السرايا لاتخاذ القرارات المناسبة».

وعن سلفة للكهرباء قال ميقاتي: «مبدئيا ستكون سلفة الكهرباء خارج الموازنة المرسلة الى مجلس النواب. يجب أن نعتمد اما وجود الكهرباء بشكل دائم ام لا، فالحل المجتزأ وإعطاء سلفة في كل مرة على غرار ما كان يحصل خلال السنوات الثلاثين الماضية، هو أمر يعارضه الوزراء، نحن نحتاج الى خطة كاملة وواضحة للكهرباء نعلم من خلالها متى ستتوافر 24 ساعة في اليوم، وما هو وضعنا في الوقت الراهن. لقد اتفقنا على ارسال الموازنة الى مجلس النواب من دون مسألة الكهرباء، على ان يتم درس هذا الموضوع في مجلس الوزراء ويرسل من خلال مشروع قانون منفصل الى المجلس النيابي».

إلا أن مصادر حكومية شككت بإمكانية الاتفاق على سلفة الكهرباء التي تحتاج الى قانون في مجلس النواب، وتساءلت كيف ستؤمن مؤسسة كهرباء لبنان مادة الفيول اللازمة لتشغيل المعامل لتأمين الكهرباء وفق التغذية الحالية؟ محذرة عبر «البناء» من عدم قدرة المؤسسة من تأمين التغذية حتى بالساعتين أو الأربع ساعات، وبالتالي غرق لبنان في العتمة الشاملة.

ويعقد مجلس الوزراء جلسة عادية عند التاسعة من صباح الثلثاء المقبل في السراي، وعلى جدول الأعمال 76 بنداً.

وكان ميقاتي اجتمع مع المدير الإقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط ساروج كومار جاه، وتم خلال اللقاء البحث في مشاريع البنك الدولي في لبنان. كما رأس اجتماعاً ضم وزير المال يوسف خليل والمدير العام للمالية جورج معرّاوي تم خلاله البحث في ملف الموازنة العامة تحضيراً لجلسة مجلس الوزراء المقررة الخميس المقبل في القصر الجمهوري.

وعلمت «البناء» أن التفاوض بين الحكومة وصندوق النقد مستمر عبر تقنية الفيديو، لكنه لن يتوصل الى نتائج عملية قبل إقرار الموازنة مع الاصلاحات اللازمة في مجلسي الوزراء والنواب، على أن يربط تنفيذ اي اتفاق بإنجاز الانتخابات النيابية لكي يضمن الصندوق والجهات المانحة وجود مجلس نواب شرعي وحكومة اصيلة لاستمرارية الالتزام بالاتفاقات.

وأكد الرئيس عون في «اليوم العالمي الثاني للأخوة الإنسانية» أن «من الواجب أن نتمسك بالأخوّة لنؤكد لأبنائنا وللعالم أننا قادرون معاً على استكمال مسيرتنا المشتركة بالاحترام المتبادل لخصوصياتنا التي تغني وحدتنا بتنوعها».

التعليق السياسي

رسالة لبنان حول الترسيم ومصدر القوة

– الرسالة التي وجهها لبنان الى مجلس الأمن الدولي تعبيراً عن توافق سياسي ورئاسي في مقاربة ملف الترسيم للحدود البحرية، بما تضمنته من رسم لثوابت لبنان تجاه الملف، والدعوة لرفع كل التهديدات الإسرائيلية لمنع الاستثمار في المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة، حسمت الكثير من النقاط المبهمة والغامضة حول الاستراتيجية اللبنانية في ملف التفاوض حول الترسيم.

– تضمنت الرسالة الدعوة لامتناع «إسرائيل» عن أي نشاط في المناطق المتنازع عليها بما في ذلك منح حقوق لأي طرف ثالث، والقيام بأنشطة استكشافية وبأعمال حفر وبالمفاوضات غير المباشرة، وتركيز الجهود على الدفع قدماً بالمفاوضات غير المباشرة، كما يدعو جميع الأطراف الثالثة المعنية إلى احترام موقف لبنان المشروع». وأكدت أنه «ما زال لبنان يعوّل على نجاح مساعي الوساطة التي يقوم بها الوسيط الاميركي، ويؤكد الالتزام بالتوصل الى حل «تفاوضي» لمسألة الحدود البحرية، برعاية الامم المتحدة، ما يعني معاودة المفاوضات من حيث توقفت بمعزل عن أي شروط مسبقة سوى الالتزام بالقوانين الدولية المرعية الإجراء. في هذا السياق، نذكر أنه لحينه لم يقم لبنان بأية خطوات إضافية احتراما لمبدأ الوساطة». وأعلنت أنه «كما يحتفظ لبنان بكامل حقوقه، في رفع أية مطالب لاحقة ومراجعة حدود منطقته الاقتصادية الخالصة، كما تنص المادة الثالثة من المرسوم رقم 6433 تاريخ 1 تشرين الاول 2011، إذا فشلت المفاوضات غير المباشرة في تحقيق التسوية التفاوضية».

– في المضمون السياسي تقول الرسالة إن لبنان يمنح التفاوض فرصة التوصل الى حل وسط تسميه بالحل التفاوضي، ولذلك فإن لبنان لا يزال عند ترسيم الخرائط المعتمدة في المرسوم 6433 المسجلة لدى الأمم المتحدة والتي تتضمن الحقول التي قام بتلزيمها ضمن خط الترسيم المعروف بالخط 23 خارج المناطق المتنازع عليها، وهو لا يقبل أي تدخل إسرائيلي في تقدير حقه في قانونية هذه التلزيمات، بينما يقع حقل كاريش الذي يقوم «الإسرائيلي بتلزيمه ضمن المناطق المتنازع عليها وفقاً للخرائط التي أودعها لبنان للمتفاوضين، والقائمة على خط حدودي معروف بالخط 29، وتحذر الرسالة من أن لبنان لم يقم بعد بتسجيل الخط 29 كخط نهائيّ لمنطقته الاقتصادية الخالصة إفساحاً للمجال امام الحلول التفاوضية وأنه يحتفظ بحقه بفعل ذلك أن فشلت المفاوضات.

– لبنان يقبل حلاً تفاوضياً بين الخطين 23 و29 ويهدد بتثبيت الخط 29 إذا فشل التفاوض مفسراً سبب عدم توقيع المرسوم الذي يعدل خط الترسيم الرسمي المعتمد، وحتى حين التوصل للحل التفاوضي يحذر من قيام «إسرائيل» بأي اعتراض على الاستثمار اللبناني ضمن الخط 23 كما يحذر من اي استثمار اسرائيلي ضمن الخط 29، فهل يستند لبنان في هذا الموقف القوي الى الرهان على مجلس الأمن، وتجربته في القرار 425 تقول بلا جدوى الرهان، وتقول إن «اسرائيل» لا تهتم لكل ما يصدر عن مجلس الأمن طالما تملك القوة لفرض إرادتها؟

– ماذا لو لم تكن في لبنان مقاومة تدعم موقف الدولة؟

تكامل 6 شباط... (تتمة ص1)

مفصلية لإعلان نهاية زمن الحرب الأهلية، تتكامل المحطتان لصياغة معادلة وطنية تفتح الباب أمام السياسة بتنوّع مقارباتها، وحفظ حق الاختلاف بين أطرافها، وأخطر المقاربات هي تلك التي تضع التيار الوطني الحر في موقع الطعن بانتفاضة 6 شباط، وتموضع حركة أمل على ضفاف الشك بتفاهم 6 شباط، ونقطة البداية في تعزيز الحصانة الوطنية هي في الخروج من هاتين المقاربتين.

– الأهم هو أن يخرج التيار من وهم مقاربة التفاهم بصفته تحالفاً سياسياً حزبياً يقبل كغيره من الاتفاقيات إعادة النظر. فالتفاهم ببعده الوطني الكبير لا يجوز أن تتم مقاربته من هذه الزاوية، والطموح بالنجاح بتأسيس تحالف سياسي وحزبي ينطلق منه مشروع ومقبول، لكن شرطه الاقتناع بأنه لم يكن يوماً كذلك، والانتقادات التي يوجهها التيار للتفاهم تنطلق من إفتراض أن التفاهم هو تحالف سياسي حزبي، يقبل النقد والتطوير، بينما الحقيقة هي أنه أرضية وطنية بنيت عليه تحالفات تكتيكية ظرفية في محطات متعددة، ويمكن أن يصلح أساساً لبناء حلف استراتيجي، كما فعل الثنائي في التفاهم الذي قام بينهما، تأسيساً على وصايا وروح انتفاضة 6 شباط، بعد مخاض من المد والجزر في علاقتهما الحزبية والتنافس والخلاف والاتفاق، وصولاً لاعتبار ما جمعهما من انتفاضة 6 شباط الى تحرير العام 2000 والانتصار التاريخي في حرب 2006 يتيح الدخول في النقاش لبناء تحالف استراتيجي أعمق من تحالفات تكتيكية وظرفية متتابعة في مواكبة مستجدات وتحديات واستحقاقات.

عبداللهيان: إيران والسعودية دولتان مهمتان في المنطقة

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس، إنّ «إيران والسعودية دولتان مهمتان في المنطقة»، معتبرا أنهما «تلعبان دوراً فعالاً في المساعدة على حل مشاكل الأمة الإسلامية».

وأعرب عبداللهيان، خلال اتصال هاتفي مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، عن أمله في «أن يساعد الحوار والتعاون طهران والرياض على حل مشاكل المنطقة والعالم الإسلامي».

من جانبه، رحّب حسين إبراهيم طه بـ «إعادة فتح ممثل إيران في منظمة التعاون الإسلامي»، مؤكداً أهمية «دور إيران كعضو مؤسس وفاعل في المنظمة».

ولفت طه إلى أنّ «المنظمة لن تتمكن من حل مشاكل العالم الإسلامي» من دون مشاركة كافة الدول الإسلامية، مؤكداً دعم «الحوار بين إيران والسعودية».

يُشار إلى أن وزارة الخارجية الإيرانية أكدت في وقت سابق حصول 3 دبلوماسيين إيرانيين على تأشيرات لبدء عملهم في منظمة التعاون الإسلامي في جدة، وذلك بعد نحو ست سنوات من قطع العلاقات بين الرياض وطهران.

في غضون ذلك، أدانت محكمة دنماركية 3 مسؤولين في «منظمة حركة النضال العربي لتحرير الأهواز» بـ«التجسس لمصلحة السعودية».

وثيقة مشتركة صينية روسيّة: العالم يمرّ بتغيرات واسعة النطاق

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لدى زيارته لبكين، على وثيقة مشتركة مع نظيره الصيني تشي جينبينغ بخصوص «الإعلان المشترك بخصوص دخول العلاقات الدولية عهداً جديداً والتنمية المستدامة».

وشدّدت روسيا والصين في الوثيقة المشتركة التي تم إبرامها خلال قمة الرئيسين في بكين، أمس، على أن «العالم يمر الآن بتغيرات واسعة النطاق»، بما يشمل ظواهر مثل تعددية الأقطاب والعولمة الاقتصادية، إلى جانب تغير منظومة الحوكمة والنظام العالميين.

ولفتت الوثيقة إلى ضرورة إعادة توزيع توازن القوى في العالم، على أن يتولى المجتمع الدولي الزعامة بما يخدم مصلحة التنمية السلمية والتدريجية.

وذكرت الوثيقة أن «بعض القوى التي تشكل أقلية على الصعيد الدولي تواصل الدفاع عن اتباع مناهج أحادية الجانب وتلجأ إلى سياسة القوة وتتدخل في شؤون دول أخرى، بما يضر بحقوقها ومصالحها المشروعة»، في إشارة إلى واشنطن، مؤكدة أن تلك القوى «تؤجج خلافات تحول دون تطور وتنمية البشرية، ما يستدعي رفض المجتمع الدولي».

وأكد البيان الختامي، الصادر عن القمة، «المضي في المجموعات التي تمّ انشاؤها وانضمت إليها دول عدة».

كما دعا الجانبان الولايات المتحدة إلى «التخلي عن خطط نشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا»، معربتان عن قلقهما المشترك من خطط واشنطن لنشر «منظومة الدفاع الصاروخي» في تلك المناطق.

ودان بيان الدولتين «النشاط البيولوجي العسكري للولايات المتحدة وحلفائها»، مع دعوة واشنطن إلى «الإسراع في عملية تدمير مخزون الأسلحة الكيميائية».

وأكد بيان القمة عزم «روسيا والصين العمل على تعزيز دور (آسيان) كعنصر أساسي في الهيكل الاقليمي»، وقلق الدولتين حيال تحالف «أوكوس»، كونه «يزيد من خطر سباق التسلح في المنطقة ويخلق مخاطر انتشار الأسلحة النووية».

وجدد البيان التأكيد على أهمية التصدي «للثورات الملونة»، وإجراءات القوى الخارجية لتقويض الأمن، وكذلك «مقاومة أي تدخل للقوى الخارجية تحت أي ذريعة في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة».

وأكد البيان المشترك أنّ موسكو وبكين «تعارضان أي توسيع للحلف الأطلسي مستقبلاً»، فيما اعتبرت روسيا تايوان جزءاً لا يتجزأ من الصين وهي تعارض استقلال الجزيرة بأي شكل من الأشكال.

حذار الإطاحة بالانتخابات... (تتمة ص1)

لماذا لا يصارح المسؤولون المعنيّون ويقولون للشعب اللبناني، إنّ شريحة سياسية أو أكثر لا نية لديها لإجراء الانتخابات. وانّ ما يدلي به أقطابها من تصريحات، لا تعبّر عن قناعاتهم وغاياتهم، وهي ليست إلا للاستهلاك المحلي لا أكثر. إنهم يتريّثون وينتظرون الوقت المناسب ليحسموا الأمور. عندئذ سيكون في جعبة هؤلاء، «الحجج الدامغة»، و«المبرّرات»، و«البراهين»، و«الأسباب الوجيهة» و«الجوهرية» التي تحول دون إجراء الانتخابات في موعدها، حيث يستدعي الأمر بعد ذلك تأجيلها، وتمديد ولاية المجلس العتيد.

الانتخابات لن تحصل، إلا إذا طرأت أعجوبة خارجية. فتأجيلها يصبّ في صالح أكثر من جهة سياسية تعمل في هذا الاتجاه، وإنْ كان هناك على الساحة الانتخابية من هو حريص كلّ الحرص على إجرائها، وهو الواثق من نفسه، ومن حاضنته الشعبية الموحدة صفاً وهدفاً، والتي لم تهتز او تتراجع، رغم كلّ حملات التضليل والتشويش عليها، بغية تشويه صورتها في الداخل والخارج، وتحميلها في ما بعد مسؤولية الانهيار الحاصل على مستوى الدولة والمؤسسات.

الرئيس نجيب ميقاتي متفائل، حريص، يطمئن الشعب بملء الثقة، على أنّ الانتخابات ستجري في تاريخها المحدد... ولا ندري إذا كان دولة الرئيس مقتنعاً في قرارة نفسه بإجراء العملية الانتخابية في موعدها المحدّد أم لا! مع العلم أنّ المعلومات الدقيقة المتوفرة، والتحركات، والوقائع على الأرض، والمؤشرات، كلها تشير، ان لا انتخابات ستجري في موعدها في شهر أيار المقبل!

هنا نتساءل ألا يستحقّ الشعب اللبناني من القيّمين على الحكم، مصارحته بكل شفافية من الآن، وهم يعرفون جيداً ما يدور في خلدهم، وما يرسمونه في الظل، وأن يقولوا له الحقيقة بكلّ صراحة، انه يتعذر عليهم إجراء انتخابات نيابية في أيار؟! أم أنهم تعوّدوا أن يقولوا له شيئاً، ثم يفاجئونه بقرار آخر، مثل ما فعلوا بأمواله وودائعه بعد ان خدّروه، وأوهموه بالتطمينات الكاذبة، التي صدرت عن أكثر من موقع ومسؤول رفيع!

ليقولوا للشعب من الآن، ان لا انتخابات ستجري في أيار، لأنّ جزءاً من التركيبة السياسية الحالية، ليس في وضع سليم. فهو في مأزق لا يعرف كيفية الخروج منه، وبالتالي يريد الحفاظ على وضعه الحالي تفادياً لتراجعه، وانكشاف رصيده الفعلي أمام خصومه. كما انه أيضاً لا يريد أن يحقق خصمه اللدود مكاسب على حسابه، ويزعزع مكانته، ويحدّ من نفوذه وسلطانه ودوره في كلّ صغيرة وكبيرة. إذ أنّ الرهان على فوزه، وتحقيق الأكثرية الضامنة له في المجلس النيابي المقبل قد سقط، بعد أن وجد تماسكاً قوياً من الطرف الآخر. لذلك، ليس في صالحه إجراء الانتخابات والسير بها ولو لفترة وجيزة تكون بالنسبة له كافية لاسترجاع ما خسره من رصيده المتدهور.

إنّ ابتعاد الرئيس سعد الحريري عن خوض الاستحقاق النيابي أربك أكثر من جهة سياسية، حيث كان تيار المستقبل ورئيسه، ولا شك، رافعة قوية لها، عززت من حصتها وحضورها داخل المجلس النيابي. هذا الابتعاد للمستقبل سيكشف اليوم، حجم هذه الجهات التي ما انفكت عن الترويج لحجمها وقوتها على الساحة الانتخابية. لذلك ليس من صالحها في هذا الوقت الحرج، خوض معركة مجهولة النتائج، حتى لا يكون حسابها على الحقل، مغايراً لحساب البيدر. وهي التي ما انفكت تضع نصب عينيها، الفوز الباهر، والحصول على الأكثرية داخل المجلس كي تأخذ هذا الأخير في ما بعد، الى المكان الذي تريده، وتوجهه ضدّ فريق خصم لدود لها، لا تتفق مع سياسته ونهجه. فهي استعدّت وجهّزت نفسها للانقضاض عليه وتطويقه، وتحجيمه، بالتنسيق مع جهات خارجية تتناغم معها، وتعزف على وترها.

لذلك ليس مستبعداً أن تلجأ بعض الجهات السياسية المحبطة، الى أيّ عمل متهوّر يؤدّي الى تعطيل الانتخابات بكلّ الوسائل المتاحة، وإسقاط الاستحقاق النيابي، ومن ثم إثارة القلاقل في الداخل، ودفع البلد الى المواجهة، والتوتر الأمني، والفراغ والفوضى. بعد ذلك يتمّ تجييش الإعلام المحلي والإقليمي والدولي، لتحميل مسؤولية التأجيل والفراغ والفوضى الى الجهة المستهدفة اساساً من قبل العدو الاسرائيلي وحلفائه. إذ لن تتردّد هذه الجهات المحبطة في طلب الدعم من دول وقوى تتعامل معها، من أجل تدويل لبنان، وفرض أمر واقع أممي معيّن عليه. واقع يعمل عليه كثيرون في الداخل اللبناني، عله يحقق أهدافهم التي تتماشى كلياً مع أهداف وسياسات الغرب، وحلفائه في المنطقة.

رياح ساخنة بانتظار لبنان. فإنْ لم يتداركها من الآن، ويتعاطى معها حكامه ومسؤولوه بكلّ وعي، وحسّ وطني ومسؤولية عالية، فإنّ الرياح الساخنة هذه، ستحمل في داخلها المزيد من العقوبات والحصار، والإجراءات القاسية تطال الدولة، كما تطال هيئات، وأحزاباً، ومؤسسات، ومسؤولين، وشخصيات مسجلة على لائحة العقوبات للولايات المتحدة. هذا ما سيدفع ويشجع الجهات التي لا يناسبها في الأساس الذهاب الى الاستحقاق النيابيّ، على تحميل المسؤولية المباشرة، وتوجيه الاتهامات الزائفة للجهة التي يدّعون ويزعمون وهماً، أنها المسؤولة عن مصادرة القرار اللبناني، والسيطرة على الدولة، والتحكم بمؤسساتها.

إنّ إجراء الانتخابات النيابية ضرورة حتميّة، أياً كانت النتائج، وأياً كان تقدّم أو تراجع القوى السياسية، من أجل إحباط ما يحضّر للبنان مسبقاً، وتجنيبه الفوضى والاضطرابات التي يراهن عليها البعض. وما أكثر المراهنين، والمتواطئين، واللاعبين بالنار والمصطادين في المياه العكرة؟!

أمام الدولة اليوم خيار من اثنين: إما الانتخابات والحفاظ على لبنان ووحدة شعبه وأرصه، واما الفوضى وتقويض أسس البلد، وصيغته من أساسها. وما على أركان الدولة والحكومة الا ان يختاروا: إما الانتخابات في موعدها المحدّد لإنقاذ الوطن، واما التأجيل الذي سيأخذ لبنان الى المجهول، ويضع هذه المرة كيانه ووحدته ومصيره على المشرحة التي لا يعرف أحد بيد مَن سيكون المشرط!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 5 شباط 2022
Thirteenth year /Saturday / 5 February 2022

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

الممثل والكاتب المسرحي الرفيق محمد شامل

قليلون يعرفون أنّ الممثل القدير، والأديب المسرحي، محمد شامل كان من بين الذين انتموا إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكانت لتعاليم الحزب بصمات واضحة على إنتاجه الوفير بحيث أنّ حلقاته التلفزيونية كانت تزخر بالتوجيهات والمثل، وبالتشديد على مبادئ الأخلاق والمناقب، تماماً كما كانت حلقات الرفيق أديب حداد (أبو ملحم).

يفيد الأستاذ عبد الحفيظ اللاذقي عن كيفية انتماء والده الأمين محمد راشد اللاذقي، بما يلي:

ذات يوم من العام 1934 وبينما كان الشاب محمد اللاذقي مع صديقيه محمد شامل وعبد الرحمن مرعي (الثنائي المسرحي في ما بعد «شامل ومرعي») يقومون ببعض التمارين لمسرحية في منزله، أخبراه أنه يوجد حزب سري زعيمه يبشر بنهضة جديدة. هذا ما دفعه للتوجه مع محمد شامل إلى أحد الأمكنة في شارع المعرض ليتعرّف إلى هذا الحزب. هناك استقبلهما شاب فدار نقاش بينهما ثم طلبا مقابلة الزعيم وعندما دخلا، وجدا نفس الشخص الذي تكلما معه أولاً، فهو نفسه الزعيم».

أما الأمين جبران جريج فله رواية أخرى، مشابهة، إذ يقول في الجزء الأول من مجلده «من الجعبة» الصفحة 307 ما يلي:

« تمّ اتصال الرفيق عبد الفتاح زنتوت من رأس بيروت بصديقه الحميم محمد شامل الذي كان على صداقة وطيدة بمحمد راشد اللادقي فاتصل به لتبشيره بالاكتشاف السعيد بوجود النهضة السورية القومية الاجتماعية، لإشراكه بالعمل في سبيلها فعقدا على أثرها جلسة تشاور وبحث ونقاش قرّرا فيها السير قدماً في هذه الطريق فاتفقا مع زنتوت على لقاء مع أحد الدعاة لهذه الرسالة القومية الشريفة.

«حدث اللقاء في مكتب الحزب السري في شارع «فوش» فقابلا فيه شخصاً أخذ يشرح لهما الأفكار الجديدة وبعد مضيّ ما ينوف على الساعة ونصف الساعة اقتنعا فاستدعى هذا الشخص الرفيق عبد الفتاح زنتوت الذي تسلّمهما وأخذ بدوره يشرح لهما المرحلة الجديدة التي تسبق الانتماء بدءاً من القسم فلم يمانعا في ارتباطهما بالقسم، والالتزام بالقوانين السارية المفعول بهذا الحزب السري وأصبحا عضوين فيه.

«على أثر هذه العملية عرض الرفيق زنتوت عليهما تعريفهما بزعيم هذا الحزب فقادهما إلى الغرفة التي تمّ فيها لقاؤهما بالشخص الأول، ولشدّ ما كانت دهشتهما عندما عرفا أنّ هذا الشخص هو زعيم الحزب بعينه.

«بهذا الانتماء بدأ عهد جديد لمنطقة رأس النبع والبسطة فقد حصل الرفيق الجديد محمد راشد اللاذقي على تفويض لإدخال المواطنين الصالحين في الحزب السري آنذاك، وانطلق يعاونه الرفيق الجديد محمد شامل في هذه المهمة بكلّ عزيمة صادقة أعطت نتائج مذهلة في هذه المحلة».

ويضيف الأمين جبران جريج في الجزء الثالث من مجلده «من الجعبة» فيروي أنه في «دار الرفيق بشير فاخوري (الأمين لاحقاً) في محطة النويري»، كانت تعقد الاجتماعات فلا يمضي أسبوع إلاوفيه لقاء مع المواطنين الراغبين في التعرّف إلى التعاليم السورية القومية الاجتماعية وكان الزعيم يحضر البعض منها، في أحدها ألقى الرفيق محمد شامل قصيدة من عيون الشعر:

«أخـــا الخـــطـــرات الـــغـــرّ أنـــك مـلـهـمـي
وغـــيـــرك فـــي الألـــبـــاب لـــم يـتـحـكـمِ
ومـــن مُـحـكـمـات الـــرأي فـيـك تـولـدت
بـنـا عـزمـة شـمـاء لـم تـتـحـطـمِ
اثِـرهـا عـوانـا فـي الـبـلاد إذا أبـى
عـلـيـنـا ارتـيـاد الـحـق سـيـف الـمـقـسّـمِ
ولـم نـرض إلا وحـدة فـابـنِ أسّـهـا
بـأيـدٍ وخـيـلٍ الـقـول لـلـمـتـهـجـمِ
وإن صـك الاسـتـعـبـاد لـم تـمـحُـه يد
فـقـد يـمـحـى صـك الـمـهـانـة بـالـدمِ

* *

يـزجّـون فـي لـيـل الـسـجـون ضـيـاغـمـاً
وهـل كـانـت الأصـفـاد إلا لـضـيـغـمِ
ولـو أنـصـفـوا هـمّـوا بـدكّ شـرائـع
بـهـا يـؤخـذ الـحـر الأبـي كـمـجـرمِ

* *

وإنـي زعـيـم الـقـوم جـئـت مـبـايـعـاً
عـلـى رغـم مـا يـبـدي الـعـشـيـر ولـوّمـي
كـمـا بـايـع الأنـصـار قـدمـاً مـحـمـدا
وصـافـى الـحـواريـون عـيـسـى بـن مريمِ"

إثر وفاته، كتبت عنه «البناء» في قسمها الثقافي، ومما قالت:

«الذي ميّز محمد شامل أنه أعطى بطولة أعماله المسرحية والإبداعية للشعب، ولأنّ الذين يكتبون التاريخ هم غالباً من خارج الأزقة الشعبية، أسقطوه من قائمة الشرف، ولم يبصروا جيداً كيف تمكّن هذا الضاحك الرزين من تحويل ضحكته الهادفة إلى رغيف خبز.

باكراً أدرك من خلال مدرسة النهضة القومية التي انتمى إليها أن أكثر الآداب تأثيراً وفعلاً في الناس هو أدب الحياة، فغرف من أبجديتها عناصر أدبه وتفاصيل كل ما كتبه للمسرح والتلفزيون والإذاعة،

كان يعرف أنّ الإبتسامة أحياناً تكون بديلة عن علبة الدواء، فظل على مدى 65 عاماً يعالج الناس بالفكرة الضاحكة، والفم الذي يصير وقت تبادره الفرحة بحيرة صافية كسماء.

عام 1927 بدأ محمد شامل التمثيل وأسّس مع زملاء له «منتدى التمثيل والرياضة» وكان أول نص مثله «الثعلب».

عام 1938 التحق بالمعهد الشرقي الذي تشرف عليه جامعة ليون الفرنسية وتخرج عام 1943 حائزاً على دبلوم في الأدب العربي،

الرفيق الراحل الفنان محمد شامل

شارك في تأسيس «جمعية ترقية التمثيل الأدبي» ثم أنشأ مع رشاد العريس فرقة «أسرة بيروت» أول محطاته الراسخة كانت الثنائي الذي شكله مع عبد الرحمن مرعي فعرفهما الناس من خلال «شامل ومرعي».

انتخب عام 1950 نقيباً للممثلين في لبنان. ثم عمل في إذاعة الشرق الأدنى وبعدها في الإذاعة اللبنانية.

تعرّف على حسن علاء الدين، وأطلق عليه اسم شوشو، الذي تزوّج من ابنته فاطمة وكانت بينهما أعمال كثيرة ناجحة.

ويعتبر كذلك من مؤسّسي الفولكلور اللبناني مع عاصي ومنصور الرحباني وفيروز وتوفيق الباشا وآخرين.

وكان محمد شامل علامة فارقة في الفن اللبناني، وطّد الفن المعلّم والمربي يوم كان الفن في بداياته في العالم العربي، وأراد الفن رسالة، وفعل ذلك حين لم يخل عمل له من النصيحة والواقع ومحبة الخير للناس.

جمع إلى الكوميديا حكمة الخابر شؤون الحياة، فكانت أعماله قريبة إلى قلوب الناس، وغدا فنان الشعب، وأول رائد للكوميديا الشعبية.

يوم الثلاثاء، أغمض عينيه عن تسعين سنة من الضوء والعطاء، خرج في تشييعه العديدون، شيّعه الكثيرون دون أن يخرجوا وراءه، كأنهم عرفوا أنه منذ أقعده المرض قبل سنوات، أنّ الضحكة باتت نادرة في عالم يدمن البكاء».

بطاقة هوية

ولد في بيروت عام 1907، واسمه الحقيقي محمد شامل حسن الغول البابا.
في سن الخامسة عشرة بدأت هواية التمثيل تتضح لديه.
مارس التدريس بين (1932–1937).
شارك في تأسيس جمعيات فنية عديدة.
نقيب ممثلي لبنان عام 1950.
عمل مديراً لمدرسة البنين الأولى في عين المريسة مدة 25 سنة.
عام 1960، قدّم للتلفزيون برنامج (أيهم الأصدق، ثم قدم في القنال 11 برنامجاً للأطفال مع شوشو).
كتب 12 ألف نص للإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما من الأربعينات ولغاية 1989.
كتب للعديد من الإذاعات العربية ما يزيد على ألفي برنامج.
من برامجه المحلية: إنس همومك، شامل ومرعي، يا مدير، ع الماشي، يوميات شوشو، عزوز وأبو الزوز، مسبّع الكارات، شوشو بوند، اسمعوا يا ناس، صوت الوطن.
من برامجه التلفزيونية: يا مدير، شارع العز، مسرح أبو الريش، الدنيا هيك، حي الموزاييك، حكواتي الحي، أشعب والكندي، صبر أيوب، القاتلة السعيدة.
من أعماله المسرحية: الكركون، المدرسة القديمة، جنة الدنيا، مصيدة العرسان، مشكلة زوجية، ضربة حظ، عيلة أبو المجد، الثعلب، وراء البرافان.
في السينما اشترك في حوار الأفلام التالية: شوشو والمليون، عروس لبنان، اللحن الأول، ولدت من جديد، يا سلام ع الحب.
حمل وسام الإستحقاق الذهبي عام 1957. ودرع رواد الإصلاح من المقاصد عام 1980، ودرع وزارة الثقافة عام 1998.

الرفيقة عبلا حلاوي صادق

ملحمة المرأة القومية الاجتماعية في الحزب بدأت مع أوائل سنوات التأسيس، مع الرفيقة عفيفة حداد، ثم مع عشرات فمئات فآلاف الرفيقات اللواتي انتمين إلى الحزب، وتولّين المسؤوليات، وناضلن، وتعرّضن إلى الاسر والملاحقات والاستشهاد، وأقدمن بثبات وإيمان وعنفوان على تنفيذ العمليات الاستشهادية بتفان وتضحية مطلقين.

تلك الملحمة تستحق أن يُكتب عنها، وان يَكتب من يبحث في تاريخنا عن الدور الهام الذي قامت به الرفيقات على مدى سنوات النضال القومي الاجتماعي: رفيقة، وأمينة، وشهيدة.

منهن الرفيقة عبلا حلاوي صادق التي شيّعها حزبها وأهالي بلدتها الباروك، والسمقانية بلدة زوجها الراحل الرفيق ذوقان صادق بتاريخ 13/10/2010.

ولدت الرفيقة عبلا حسن حلاوي في الباروك عام 1929.

اقترنت من الرفيق ذوقان صادق، من مواليد السمقانية 1923، ورزقا ابناً عام 1947، أسمياه رياض الذي عرف الحزب شبلاً، ثم انتمى في مدرسة الداوودية ونشط حزبياً واستبسل في مقاومة الاحتلال «الإسرائيلي» إلى أن استشهد في 13/10/1982. ثم سعاده عام 1950، فـ ليلى، ثم جهاد وغادة.

انتمت الرفيقة عبلا عام 1958 على يد الرفيق سليم زيدان(1) وبحضور الرفيقين سعيد نصر وعاطف ضو. من الذين انتموا من طلاب الداوودية في تلك الفترة تذكر الرفيقة عبلا، الرفقاء عصام الحلبي، كمال الحلبي، فيصل الحمرا، نديم الفطايري، هشام عبد الولي، فندي ياغي وفريد سليم حمزة.

من مروياتها عن فترة الدراسة، تفيد الرفيقة عبلا في حديث إلى الأمين سعيد ورد، وكان يتولى مسؤولية رئيس لجنة تاريخ الحزب في الشوف، انّ عمل المديرية كان سرياً، بسبب الميول الحزبية المناوئة للمشرف على المدرسة، الأستاذ عارف النكدي. رغم ذلك فإنّ الرفقاء كانوا يقيمون الاحتفالات في المناسبات الحزبية. تتذكر أنه في السنة الدراسية 1958 – 1959 وفيما كان الرفقاء يحيون الأول من آذار حضر الأستاذ شكيب النكدي يتفقد المدرسة، فشاهد الاحتفال، النتيجة كانت إقفال صف البكالوريا. مع ذلك استمرّ نشاط القوميين سراً، ومعه استمرت المراقبة والتشديد إلى أن انضمّ الأمين رياض عزام إلى إدارة المدرسة متولياً مهام الناظر العام، ثم الأمين حافظ الصايغ مدرّساً.

وتضيف انّ لقاءات الرفقاء كانت تعقد في منازل الرفقاء فريد سليم حمزة، جميل سعد، سعيد نصر وحسيب نصر.

نشطت الرفيقة عبلا في الشأن الاجتماعي، وتولت مهام مديرية مركز الباروك الاجتماعي التابع لمصلحة الإنعاش الاجتماعي.

واجهت الرفيقة عبلا استشهاد ابنها الرفيق رياض وكان يتميّز بجرأته وبمشاركته في الكثير من أعمال المقاومة ضدّ الاحتلال «الإسرائيلي»، برباطة جأش وبصلابة إيمانها القومي الاجتماعي. كانت تفخر انها أمّ الشهيد، وتشعر بالاعتزاز كلما روى الرفقاء لها عن بطولاته.

وتقديراً لأدائها الحزبي، منحت الرفيقة عبلا وسام الواجب الحزبي.

بدوره ولد الرفيق ذوقان يوسف صادق عام 1923 في بلدة السمقانية، وانتمى عام 1942 بواسطة الرفيق سميح اليوسف حمادة.

في تقريره المدوّن بواسطة الأمين سعيد ورد يفيد الرفيق ذوقان انّ من الرفقاء الذين كانوا معه عام 1942، يذكر داود محمد ابو عجرم، شقيقه سليم، أمين أبو عجرم، سلمان أبو رجاس، توفيق ابو عجرم، نجيب أبو رجاس، د. عزت الغصيني، سامي الغصيني، هزاع القعسماني، سامي صلاح الدين وكان من حرس الزعيم عام 1948 – 1949، رشيد حميدان، نجيب وداود صلاح الدين، محمود التيماني، جميل التيماني، رفيق حمدان، رشيد حميدان.

اما عن رفقاء بلدة السمقانية يورد الرفيق ذوقان صادق أسماء الراحلين الرفقاء: عارف هرموش، فؤاد هرموش، محمود هرموش، سليم صادق، خليل صادق، سليمان العقيلي، محمد ياغي، سعيد نجم، مصطفى هرموش.

يروي الرفيق ذوقان انه دُعي عام 1947 إلى اجتماع هام في منزل الأمين حسن الطويل في بعقلين. في تلك الفترة كان الرفيق هزاع القعسماني يتولى مسؤولية مدير المديرية، وقد تمّ إبلاغه إلى الاجتماع بواسطة الرفيق توفيق ابو عجرم.

في ذلك الاجتماع فوجئ الرفقاء بدخول سعاده إليهم، فعلموا انه متواجد في بعقلين منذ 20 يوماً، بعد أن كانت صدرت بحقه مذكرة التوقيف بعد وصوله إلى الوطن في 2/3/1947.

سلّم سعاده على كلّ من الرفقاء المتواجدين، وتعرّف إلى كلّ واحد منهم، ثم انصرف.

ليلاً، استدعي الرفيق ذوقان، ورفقاء آخرون، لحراسة الزعيم، وقد تبيّن انه اختار بنفسه الرفقاء بعد ان تفرّس في وجه كلّ منهم أثناء سلامه على الرفقاء.

واذ نحكي عن بلدة السمقانية لا بدّ ان نتذكر باعتزاز الرفقاء عارف فؤاد هرموش، شقيقه كمال، ابن عمه جميل خطار هرموش.

كان الرفيق عارف انتمى على يد سعاده عام 1947 في منزل الأمين حسن الطويل في بعقلين، لاحقاً عين الرفيق عارف مديراً لأول مديرية تتخذ لها اسماً مركباً: سعاده النظام.

هوامش

1 ـ سليم زيدان: سليم زيدان: عرفته، كما عرفت أبناءه فريد، نبيل وفؤاد. فريد كان موظفاً في شركة TMA وناشطاً حزبياً وفي النقابة. نبيل: تولى مسؤولية ناظر إذاعة منفذية الغرب، كان موظفاً في «بنك شارترد»، غادر الى الولايات المتحدة وما زال مقيماً فيها. فؤاد: تسلّم محل والده بعد وفاته، كان خبيراً في تصليح الأسلحة. كان محله في شارع الضناوي ـ المصيطبة. استمرّ الرفيق سليم ناشطاً، ملتزماً، حتى آخر رمق من حياته.

الرفيق نقولا بردويل وقصة أول نقابة

الرفيق نقولا بردويل من الرفقاء الأوائل في جل الديب، انتقل إلى الأشرفية حيث كانت له مسؤولياته ونضاله المستمر، فإلى فنزويلا حيث تولى أيضاً مسؤوليات في مديرية كراكاس. عرف بإيمانه العميق بالنهضة وصدقه وتفانيه، فكان أحد جنود الحزب المجهولين الذين يستحقون الذكر والوفاء، لما بذلوه من تضحيات جسام.

يقول الأمين عبدالله قبرصي عن الرفيق نقولا بردويل، إن الرفيق المذكور اضطر ـ لكثرة ما لاقى مع عائلته من اضطهاد ـ للاغتراب إلى فنزويلا منذ أوائل الخمسينات، ولقد كان فيها المحرك الأساسي لقيام مديرية عاملة في كراكاس، بالاشتراك مع المناضل الأمين شفيق مفرج(1).

«عندما لقيته في مطار كراكاس في حزيران 1963 بادرته: أهلا برفيق الساعات الأولى. طوال وجودي في المغترب القسري(2) كان الرفيق القدوة إلى أن عاد إلى الوطن ولفظ أنفاسه تحت سمائه. في المغترب كان يعمل ويأكل ويشرب وينام قومياً اجتماعياً. كان شغله الشاغل البحث عن المؤهّلين لاعتناق العقيدة والانتماء للحزب، وقد أدخلتُ بواسطته لا أقلّ من عشرة رفقاء. أجل لقد أحب نقولا بردويل وطنه حتى الموت وناضل في سبيل القضية القومية الاجتماعية حتى آخر نفس من أنفاسه. يصعب أن نجد له مثيلاً».

بدوري عرفته مناضلاً ملتزماً عندما كان في كراكاس وكنت أتولى مسؤولية عميد شؤون عبر الحدود، واستمرّ بعد عودته إلى الوطن ذلك الرفيق المؤمن بصمت، المشعّ بالقدوة، الصادق الانتماء.

فماذا عنه؟

كان الرفيق نقولا، ابن حاصبيا، من أوائل الرفقاء الذين انتموا في جل الديب حيث كان يقطن. عن انتمائه يقول في رسالة من كراكاس في 1970/7/25 إنه كان يحضر الحلقات التي كان يعقدها الرفيق جورج عبد المسيح ويبحث فيها أموراً عامة تتعلق بالزراعة وما شابه. ذات يوم قصده فوجده في برمانا يستمع إلى محاضرة للدكتور خليل البتروني موضوعها «السوريون في المغتربات». عند انتهائها عادا معاً إلى بيت مري. «أخبرته عن نشاطي فسرّ به جداً ولكن أخذ هذه المرة يبحث معي شؤوناً بعيدة عن التي كان يطرحها عادة معي أو في زياراته إلى جل الديب. استغرقت هذه الأحاديث طوال الليل وامتدّت إلى بزوغ الفجر. افترقنا وأنا أحمل منه رسالة عنوانها: رأس بيروت، الأستاذ أنطون سعاده، مطعم جرجس حداد(3).

«أخذت الرسالة وبعد انتهاء عملي قصدت رأس بيروت أفتش عن مطعم حداد، إذ لم أكن أعرف أحداً هناك ـ دخلت المطعم فرأيت رجلاً كامل السن فسألته عن الأستاذ وعن موعد حضوره فطلب مني أن انتظره قليلاً. لم يمض أكثر من عشر دقائق حتى دخل علينا رجل، فأشار لي الرجل الأول بأنه هو الذي أسأل عنه. تقدّمت منه بكل احترام وعرضت عليه الرسالة مشترطاً أن يبرز لي هويته أولاً ففعل.

«ذهبنا معاً إلى الكوخ(4) حيث فضّ الرسالة وقرأها. راح يبحث معي عن عملي وعن شؤون تختصّ بمهنتي. طال الوقت إنما لم أشعر به وعندما غادرت المكان، كان الليل قد أرخى سدوله، فطلب مني أن أتردّد عليه كلما سنحت لي الفرص. وبعد اجتماعين فاتحني بأمر الحزب وضرب لي موعداً لإنهاء معاملة انتمائي.

حضرت في الأجل المضروب مساءً وكان نعمة ثابت، مأمون أياس، عمر اللبان حاضرين حفلة أداء القسم».

الأمين جبران جريج يفيد أنه، بانتماء الرفيق نقولا بردويل، أصبح في جل الديب عضوان هما الياس زينون، المعلم في مدرسة وقف الروم الأرثوذكس ونقولا بردويل، ما عدا نهاد حنا وميشال حجل اللذان انتميا في معهد البطريركية في بيروت، يضاف إليهم عضوان أدخلهما الياس زينون (من رومية) وهما نسيبه يوسف ضومط زينون ووكيل الوقف سليم سعد الله. وهناك عضو آخر انتمى على يد زينون هو وليم صعب (الشاعر) زميل الياس زينون في التعليم في مدرسة الوقف الأرثوذكسي. ويضيف الأمين جبران: عيّن نقولا بردويل مديراً لهذه المديرية ثم استقال ليفسح المجال للرفيق الياس زينون.

أول نقابة

والرفيق نقولا بردويل هو وراء تأسيس أول نقابة لصانعي الأحذية في لبنان وربما في الوطن السوري. يقول الأمين جبران إنه كان في زيارة إلى سعاده عندما التقى الرفيق بردويل. كان الرفيق نقولا يعرض لزعيم الحزب موضوع إنشاء نقابة للعاملين في صناعة الأحذية. عندما انتهى البحث أعلن لي الزعيم (الحديث للأمين جريج) أنّ الرفيق نقولا بردويل هو أول عضو في الحزب يرأس نقابة عمالية اسمها «نقابة صانعي الأحذية» التي هي بدورها أول نقابة من هذا النوع في البلاد».

حول هذا الشأن يوضح الرفيق نقولا بردويل أنّ الهيئة التي فازت بالانتخاب الرسمي على أثر الحصول على الرخصة القانونية كانت كما يلي: نقولا بردويل، نقيب، أنور منصور، نائب رئيس النقابة، محمد البواب، أمين صندوق، أنيس علامة، مستشار، أحمد تنير، جورج نعمة وآخرون.

الأمين عبدالله قبرصي بدوره يشرح كيف التقى الرفيق بردويل، ثم تولى الدفاع عن موقوفين من أعضاء النقابة فيقول: «ذات يوم من أيام ربيع 1935 كنت أصعد درج العدلية القديمة مستعجلاً، فإذا بالرفيق نقولا بردويل يلحق بي ويسلم عليّ السلام الحزبي السري فتوقفت ووضعت حقيبتي أرضاً وعانقته. قال لي أنّ رفقاء لنا من نقابة صانعي الأحذية موقوفون ومحالون أمام محكمة البداية المختلطة بموجب قانون قمع الجرائم، القرار 115 ل. ر. وأنّ الزعيم أرسله إليّ مع تكليف بالدفاع عنهم. اصطحبته إلى النيابة العامة واتخذنا الإجراءات القانونية لنتمكّن من تنفيذ المهمة. نفذتها ودافعت عنهم وحصلت على حكم ببراءتهم.

«منذ ذلك التاريخ لم تنقطع علاقاتي بالرفيق نقولا، فهو من المناضلين المثاليين».

ويختتم الأمين عبدالله كلامه بالقول: الرفيق نقولا بردويل جعل من بيته بيتاً للحزب. كان هذا البيت مركز إدخال ومركز ثوار ومضافة دائمة لكل طارق.

في الجزء الرابع من كتابه «من الجعبة» يفيد الأمين جبران جريج أنّ الوضع الحزبي المركزي عند ختام السنة الحزبية السادسة «كان في مرحلة انتقالية من العلنية السافرة إلى نوع يتراوح بين السرية وشبه السرية، وذلك بعد مؤتمر الاستعداد على إثر مغادرة الزعيم إلى المغتربات. ألغي مكتب جريدة «النهضة»، وانتقلت محتوياته إلى عهدة الرفيق عبد الرحمن عكاوي كما كانت محتويات مركز الحزب قد جمعت ووضبت في شنطتين كبيرتين نقلتهما إلى منزل الرفيق نقولا بردويل في الأشرفية الذي احتفظ بهما في مكان مجهول منا جميعاً».

وفي مكان آخر يفيد أنّ «مركز أعمال عمدة الداخلية كان في منزل الرفيق نقولا بردويل في شارع مار نقولا، الأشرفية، وفيه كانت تعقد اللقاءات الضرورية مع مسؤولي المناطق الوافدين إلى المركز أما بطلب منه أو لزيارة حزبية يقدمون فيه تقاريرهم عن الأوضاع الحزبية».

في الأربعينات، أسّس الرفق نقولا بردويل والأمين ولسن مجدلاني معملاً للأحذية، واتخذا مكاناً له في أول شارع المعرض، تجاه التياترو الكبير. هناك عمل الرفيق إبراهيم منتش، وكان خرج من مكان عمله يوم الثاني من تشرين الثاني عام 1945 ليسقط شهيداً في العراك الذي نشب يومئذ مع عناصر من الحزب الشيوعي، حيث سقط منهم إدوار شرتوني.

بطاقة هوية

– نقولا جرجس البردويل.
– مواليد حاصبيا عام 1890.
– الوالدة عليا من حاصبيا أيضاً.
– اقترن من الرفيقة مريم منذر من بلدة بجدرفل (البترون) وقد وافتها المنية عام 1952، فتولت أختها الرفيقة زينة تربية الأولاد، وقد توفيت في العام 1986.
– رزق من قرينته الرفيقة مريم بالأولاد التالية أسماؤهم:
جورج: رفيق، توفي في فنزويلا.
جوزف: رفيق، توفي في فنزويلا.
سهيل: رفيق، توفي في الوطن.
صلاح: مواطن صديق مقيم في الوطن.
غادر إلى فنزويلا في العام 1950 وعاد منها في 29 أيار 1973 واستقرّ في الزلقا.

توفي الرفيق نقولا في شباط العام 1975 بعد أن كان أصيب بسرطان الرئة فاقيم له مأتم حاشد في الزلقا حيث ألقى الأمين عبدالله قبرصي كلمة تأبينية بليغة أمام الكنيسة.

ملاحظات:

يورد الأمين جبران جريج في المجلد الأول «من الجعبة» أسماء رفقاء في منطقة الزلقا ـ جل الديب نذكرهم كما وردت أسماؤهم: يوسف ضومط زينون، جليل جرجس أبو جودة، ملحم ماضي أبو جودة وزوجته ليندا، جرجس طانيوس أبو جودة وزوجته ميليا، لويز زينون، إبراهيم أبو جودة، عبدو زينون.

لم تتبع مديرية جل الديب بعد إنشائها، منفذية المتن الأدنى، بل بقيت علاقتها مع بيروت وكان ضابط الارتباط الرفيق فكتور أسعد.

في الجزء الأول من مذكراته يفيد الأمين عبدالله قبرصي أنه في ربيع العام 1935 وبعد أن كان التقى أكثر من مرة مع معاون مفوض شرطة بيروت أسعد الأيوبي وأقنعه بالانتماء إلى الحزب اتفق مع الرفيق نقولا بردويل على أن يتمّ انتماء أسعد في جل الديب. وهناك بقيادة الرفيق نقولا وبعض الرفقاء ساروا بين البساتين تحت جنح الظلام إلى أن بلغوا منزلاً منفرداً حيث وجدوا ما يقارب الخمسة عشر رفيقاً. وهناك أقسم اليمين الرفيقان أسعد الأيوبي، بديع أحوش (الأمين لاحقاً) وآخرون.

تميّزت الرفيقة زينة المنذر شقيقة زوجة الرفيق نقولا، الرفيقة مريم، بنشاطها الحزبي. يفيد الرفيق ادمون حايك أن الرفيق جورج عبد المسيح أقام فترة من الوقت في منزل الرفيق نقولا عندما كان يقطن الأشرفية (محطة الشلفون، قرب الدفوني وتصوينة التويني) كانت المناشير الحزبية تطبع على الآلة الكاتبة، فتقوم الرفيقة زينة بتوزيعها.

كذلك كان لها نشاط واسع في الخمسينات بعد استشهاد سعاده، حيث كانت توزع البيانات الحزبية، وتوصلها إلى الرفقاء الأسرى.

كان يعتمد الإغراء المالي مع أبنائه كي يحفظوا القصائد والأناشيد الحزبية "إذا حفظتها إلك 10 قروش" كما يروي ابنه صلاح، فيحفظها.

لليوم بعده الدم عا شط الجناح
بكل حبة رمل طابع زوبعة
ومنها أيضاً:
نام يا معضاد(5)، منعم بالخلود
ذكر الشهيد بيبتدي بعد الممات
كل ما يغيب قومي من الوجود
بيهتز مجد خلود أبناء الحياة

هوامش:

1 ـ شفيق مفرج: من ضهور الشوير، ومن أبرز رفقائنا الذي نشطوا حزبياً في فنزويلا، تولى مسؤولية منفذ عام الحزب فيها، وكان تميّز بأخلاقه وصدقه وتفانيه.

2 ـ المغترب القسري: غادر الأمين عبدالله قبرصي إلى فنزويلا، بعد أن كان تمكن من الإفلات من قبضة السلطات الأمنية، بعد أشهر من حصول الثورة الانقلابية والوصول إلى عمّان.

3 ـ مطعم جرجس حداد: كان سعاده في أوائل الثلاثينات يقيم في غرفة مستأجرة في منزل السيد جريس حداد، في شارع جان دارك، رأس بيروت (والد الرفقاء فؤاد، يوسف وعفيفة) ويتردّد إلى المطعم الذي كان يملكه السيد جريس في شارع بلس، تجاه الجامعة الأميركية.

4 ـ الكوخ: أقام سعاده لاحقاً في منزل متواضع توافق الرفقاء على تسميته بـ «الكوخ».

5 ـ المقصود هو الرفيق المحامي أديب معضاد من بلدة بزبدين الذي كان رفيقاً جيداً، متنكّباً للمسؤوليات في المتن الأعلى، وكان أقيم له مأتم حاشد في بلدته.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 5 شباط 2022
Saturday 5 February 2022

دردشة صباحية

كذبة «إسرائيل الكبرى»

◆ يكتبها الياس عشّي

التطبيع مع العدو اليهودي قائم على قدم وساق، وعبارات الودّ والصداقة بين الدول المطبّعة والكيان الصهيوني تصدر من «فوق» ومن «تحت»، من الكبار والصغار، يغطيها الإعلام، ويتنافس أصحاب «التويتر» و«الفيس» على تعميمها، والاحتفال بها!

وفيما كنت أراجع هذه المشاهد تذكرت الطرفة التالية :

رأى رجل شخصاً، كان صديقاً قديماً له، فأقبل عليه وهو يقول: أهلاً أحمد. لقد تغيّرت كثيراً يا صديقي .

فأدار أحمد ظهره لصديقه القديم وهو يقول: ولكن اسمي، ليس أحمد.

فقال له: عجباً! لقد تغيّر فيك كلّ شيء، حتّى اسمك. . . يا أحمد؟

وهذا ما سيحدث، إذا نجحت «إسرائيل» وأقامت مملكة يهود «من الفرات إلى النيل»، ستغيّر اسمها، وتدير ظهرها، وترسم خرائط المنطقة من جديد على خطى التوراة، والتلمود، وكذبة الهولوكوست.

نافذة ضوء

نهرُ الحياة الدائم التدفق

■ يوسف المسمار

لا تحزَنَنَّ على رحيلِ أحبَّةٍ
إنّ الرحيلَ تَحَوُّلٌ وتَطَوُّرُ
أو تخشينَّ الموتَ فهوَ نهايةٌ
وبدايةٌ بهما الوجودُ مُقرّرُ
نهرُ الحياةِ تَمَوُّجٌ متعاقبٌ
موجٌ يغيبُ وآخرٌ يتفجرُ
لغزُ الخليقةِ كامنٌ برحيلِنا
حارَ الجهولُ ومثلهُ المُتَبحِّرُ
لا يعلمُ السرَّ الخفيَّ سوى الذي
خلقَ الحياةَ وكلَّ ما لا نُبصِرُ
فلما التأوُّهُ والبكاءُ وعُمرُنا
بيدِ القديرِ وما بنا لا نشعرُ
فالموتُ من نِعَمِ الإلهِ ولطفُه
مثلُ الحياةِ لواهتدى المُتفكرُ
لولاهُ ما انكشفَ الستارُ عنِ
الغيوبِ ولا انجلى سِرٌّ ولا متسترُ
مفتاحُ أسرارِ الحياةِ جميعِها
في الموتِ لو ندري فهل نستعبرُ؟!
نأتي الى الدُنيا وليس أمامَنا
إلّا الرحيلَ قدومَنا يستنظرُ
كلُّ الخليقةِ في رحيلٍ دائمٍ
ما دام تجديدُ الحياةِ يُكرِّرُ
فإذا انتهى زمنُ الرحيلِ تيبستْ
في النّاسِ أوردةُ الحياةِ وبُعثروا
سرُّ الحياةِ لكي تظلَّ خَصيبةً
في الموتِ يكمنُ واللبيبُ يُفسِّرُ
فاذا الحياةُ تميّزَت بنضارةٍ
فالموتُ يسمو بالنضارِ ويعطرُ
وإذا الحياةُ تشوّهت بقبيحةٍ
فالموتُ في قُبحِ الحياةِ مُدمِّرُ
ولذا الحياةُ نضارُها بسُمُونِنا
وبه المَنونُ الى التسامي معبرُ
سيان نُبحرُ في السموِّ بموتِنا
أو نعتلي قِممَ الحياةِ ونُبحرُ
فلقد عشقنا الموتَ في طلبِ العُلى
وعلى العُلى تقفُ الحياةُ وتُنذَرُ
أرقى الرقيِّ بأن نُجَمِّلَ عُمرَنا
فنُجَمِّلَ الموتَ الذي به نكبرُ
لا تحزنوا إن جاءَ يومُ رحيلكم
لولا الرحيلُ لما استفاقَ مكابرُ
فالموتُ يقظةُ كلِّ من عَبَدَ الهُدى
والموتُ فوزٌ للبصيرِ وأكثرُ
فَبِنا الجدودُ الغابرونَ تجددوا
وبِمَن يجيءُ بإثرِنا نتطورُ
نهرُ الحياةِ تَفَجُّرٌ مُتدفقٌ
أبداً يبرعمُ في الأثيرِ ويزهرُ
ويظلُّ مندفعاً ليحتضنَ المدى
ما شاءَ ربُّ العالمينَ الأكبرُ
أمواجُه الناسُ الذينَ تدافعوا
وعلى المسيرةِ للنهايةِ أجبروا
بعضٌ يعيشُ وفي المعيشةِ موتُه
والبعضُ ماتَ وما يزالُ يُؤثِّرُ
خيرُ الخليقةِ من يسيرُ على الهُدى
ويظلُّ في فلكِ الهُدى يَتَعَبقَرُ
لا يَرهبُ الاهوالَ أو يخشى الردى
غيرَ الحياةِ وعزَّها لا يُؤثِرُ
فالعُمرُ يُثمِرُ بالمودةِ والعَطا
وبغيرِ حُبٍّ لا يجودُ ويُثمِرُ
فاذا انتهت روحُ المودّةِ ينتهي
معنى الحياةِ وكلُّ حَيٍّ يَفتُرُ
والحيُّ مُجتمعٌ تمرّسَ بالهُدى
وعلى العطاءِ وكلِّ ما يستنفرُ
ليدومَ مجتمعُ الفضيلةِ زاخراً
بالحُبِّ في فلكِ التسامي يُبحِرُ
سرُّ الزهورِ بعطرِها وأريجِها
وبغيرِ عطرٍ لا تدومُ وتُذكَرُ
فاستلهمي يا نفسُ آياتِ السمُوِّ
فليسَ في غيرِ التسامي مَعبَرُ
فالموتُ في طَلَبِ التسامي عِزّةٌ
مثلُ الحياةِ بعِزِّها نتحَرَّرُ
والموتُ في طلبِ السفولِ مَذلّةٌ
كالعيشِ في ظلِّ المهانةِ مطمرُ
فلنختَرِ الموتَ الجميلَ فليسَ في
الموتِ الجميلِ سوى الحياةِ تُطَوِّرُ
سيّانِ للأخيارِ أن يَحيَوا وإن
مَاتوا ففي الحالَين ذكرٌ عاطرُ
نَهرُ الحياةِ تَدَفُّقٌ متواصلٌ
إنْ جَفَّ بُنيانُ الحياةِ يُدَمَّرُ
يا أيها الإنسانُ فرداً كُنْ كما
روحِ الحقيقةِ في الجماعةِ تَعمرُ
فالفردُ في نهرِ الجماعةِ عامرٌ
والفردُ من دونِ الجماعةِ عابرُ
نهرُ الحياةِ على الدوامِ تَدافُعٌ
أبداً الى ما لا يُطالُ مسافرُ
سرُّ الحياةِ بفجرِها ومسائِها
وبليلِها ونهارِها يَتَستَّرُ
لن يعرفَ اللغزَ العميقَ سوى الألى
بسلامةِ العقلِ المُحِبِّ تَبَصَّروا
لا تحزنَنَّ على الرحيلَ فإن في
سرِّ الرحيلِ من الشرورِ تَحَرُّرُ
لا تخشينّ من الرحيلِ اذا أتى
بالعزِّ شَعبُكِ حاضرٌ ومُعمّرُ
الموتُ في الشعبِ الجبانِ مُقهقرٌ
والموتُ في الشعبِ العزيزِ مُثَوِّرُ
فالعيشُ بالذلِّ الفناءُ القاهرُ
والعيشُ بالعِزِّ البقاءُ الأجدرُ

* شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

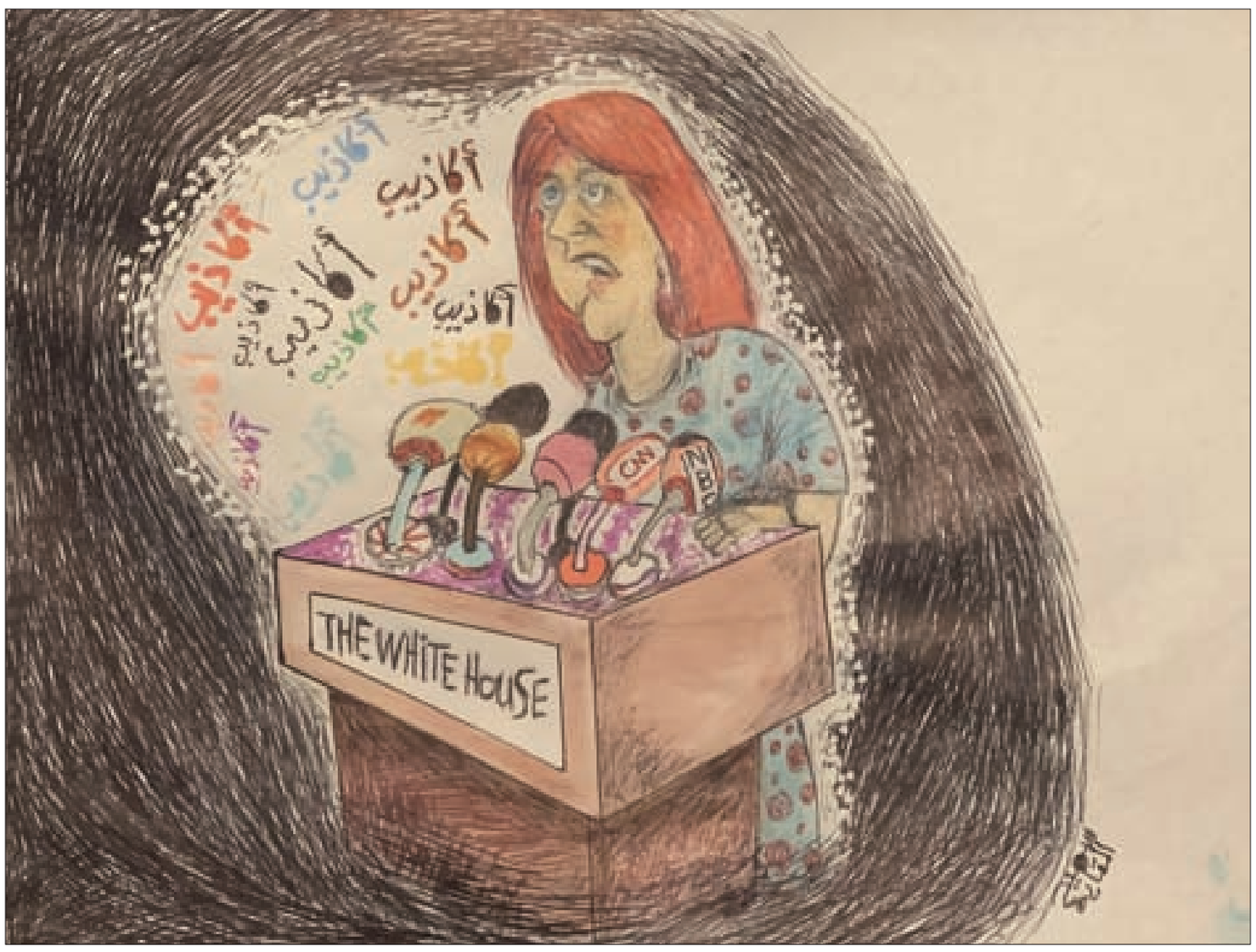

دبوس

عهد

هل تذكرون قصة الملك الذي كان إذا لمس أيّ شيء يحوله الى ذهب؟ نحن لدينا في السلطة الفلسطينية رئيس يفعل الشيء نفسه، مع فارق بسيط، هو أنه يحوّل كلّ شيء يلمسه إلى زبالة، أيقونة المقاومة الفلسطينية عهد التميمي، التي كانت تتحدّى جنود الاحتلال بقبضتها وبقدرتها المذهلة على التحدي، سجنها الاحتلال لعدة أشهر، ثم أطلق سراحها فطلب «دعبس» من والدها ـ وهو فتحاوي ـ أن يحضرها الى مكتبه فوراً من باب السجن الى المقاطعة، لست أدري ماذا حدث في هذا اللقاء، ولكنها ذهبت الى بيتها ونامت تلك الليلة، ثم فقعتنا تصريحاً في اليوم التالي بأنها حلمت بـ «دعبس» وهو يمتطي صهوة جواد أبيض ويمتشق سيفاً، ثم ينطلق بعد ذلك لا يلوي على شيء لتحرير الأقصى من قبضة الاحتلال، نفس أحلام الهبّاش وزير أوقاف سلطة دعبس، والذي يتحفنا بها من وقت لآخر، تخيّلوا هذا الرجل بلغلوغته العملاقة، والتي تكتنز وتغطي مساحة لا بأس بها من سحنته ومقدمة صدره، وتكاد تقطع أنفاسه، وحركته البطيئة، ونزعته الفطرية للانبطاح، يمتطي فرساً وينطلق وهو يلوّح بسيفه لتحرير الأقصى...!

المشكلة انّ عهد التميمي ومنذ ان قامت بزيارته بعد إطلاق سراحها، لم تظهر على الإطلاق، لا في حالة مقاومة ولا في أية حالة أخرى، سكتت والتزمت صمتاً مطبقاً وآثرت الانزواء والانكفاء لمدة سنتين حتى الآن، يبدو انّ «دعبس» لمسها.

سميح التايه

إذاعة دمشق تُشعل شمعتها الخامسة والسبعين
ثالث إذاعة تأسّست في الوطن العربيّ واحتضنت الفنانين الأكثر شهرة

عام 1947 انطلقت إذاعة دمشق في تمام الساعة السابعة من صباح الثالث من شباط، بعبارة «هنا الإذاعة السورية من دمشق...» وبصوت المذيع يحيى الشهابي.

اليوم تشعل إذاعة دمشق شمعتها الخامسة والسبعين بعد انطلاقتها من بناء بسيط في شارع بغداد وسط العاصمة وبفريق فني صغير ومعدات بسيطة لتكون ثالث إذاعة تأسست في الوطن العربي وأولى الإذاعات في البث المباشر وتقديم مواجز الأخبار بدقيقة واحدة.

أولى سنوات إذاعة دمشق الأولى اقتصر بثها على ساعتين يومياً، ولكنها كانت كافية لاحتضان عدد من الفنانين والملحنين والموسيقيين الأكثر شهرة من السوريين والعرب ولم يقف طموح القائمين على الإذاعة عند هذا الحد لتبثّ بعد فترة ثماني ساعات يومياً قدمت من خلالها مواد إعلامية باللغة العربية تحاكي تطلعات السوريين وحياتهم اليومية بقالب درامي ساهم بتقديمه عدد من الفنانين الرواد وكان الأساس الذي انتقلت منه الدراما إلى التلفزيون.

عام 1956 وسعت إذاعة دمشق الأم نطاق تغطيتها لتشمل كامل الأراضي السورية والأقطار العربية المجاورة وصارت لها برامج بلغات أجنبية وزادت عدد ساعات بثها ليصبح إرسالها في ما بعد على مدار اليوم كاملاً في عام 2013.

تبنت إذاعة دمشق قضايا عربية لمناصرة الأشقاء في محنهم في إطار إيمانها بالقومية والوحدة وبرسالتها الخالدة ولا تزال صرخة المذيع عبد الهادي بكار «من دمشق.. هنا القاهرة» التي استهل بها النشرة الإخبارية حين توقف إرسال الإذاعة المصرية إبان العدوان الثلاثي على مصر تصدح في ذاكرة المواقف الإنسانية كذلك احتضنت في استديوهاتها بث إذاعة فلسطين من دمشق.

رئيس دائرة الدراما الإذاعية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون المخرج باسل يوسف أوضح «أن إذاعة دمشق تعد من أول وأهم الإذاعات العربية ولها مكانة كبيرة في أذهان العرب والسوريين خصوصاً أنها تتمتع بمصداقية تجعلها مصدراً للأخبار السياسية والثقافية والمحلية وكانت محطة لانطلاق الكثير من النجوم وعبر أثيرها عرف المستمعون الدراما الإذاعية وهي الحامل الأهم لها حيث حظيت برامجها الدرامية بحضور عربي وظلت مدرسة ومثالاً يحتذى به للتدريب وتنمية المهارات اللغوية والفنية معبراً عن فخره لكونه ينتمي لهذه المدرسة التي خرجت كبار الإعلاميين».

الإعلامي والشاعر جمال الجيش الذي عمل في هذه الإذاعة لسنوات طويلة، قال في حديث صحافي: «هذا الصرح الإعلامي ظل كما عهدناه منذ أن صدح صوت الشهابي لأول مرة بـ «هنا دمشق» وحملت عبر العقود روحاً قوية عصية على التحديات الكبيرة التي واجهتها بثبات وانتصارات وميّزها صدق الكلمة والموقف، لافتاً إلى أنها كانت بيت أحلامه وجسر عبور روحه إلى العالم وصوت قلبه، حيث أطلقت العنان بالكامل له بكامل الحرية في حالة حب لم يستطع الابتعاد عنها لأنها أثير الوطن الذي عشقه».

أما الناقد الموسيقي أحمد بوبس فقال: وكانت الإذاعة العربية الوحيدة التي انطلق واشتهر من خلالها العديد من المطربين والعرب. إن إذاعة دمشق منذ انطلاقتها اكتشفت مطربين سوريين كباراً من كروان وسحر ومها الجابري وياسين محمود ومعن دندشي ونجيب السراج وقدمتهم عبر أثيرها إضافة إلى الفنان فهد بلان الذي بدأ مسيرته الفنية مردداً في كورسها وأصبح فيما بعد مطرباً كبيراً على مستوى الوطن العربي».

وتابع: «من المطربين العرب الذين أطلقتهم إذاعة دمشق وبدؤوا من خلال أثيرها مسيرتهم الفنية الفنان الكبير وديع الصافي الذي قدم عبرها أغنيته «ع اللوما اللوما» عام 1950 إضافة إلى عبد الحليم حافظ الذي قدم أغنيته «صافيني مرة» ولا ننسى العمالقة فيروز والأخوين رحباني، حيث كانوا يقصدونها كل أسبوع لتسجيل أعمالهم واسكتشاتهم الغنائيّة وغيرهم الكثير فكانت هذه الإذاعة محطة انطلاق وشهرة كبار الفنانين».

أكثر من أربعين عاماً قضاها الإعلامي محمود الجمعات في كنف إذاعة دمشق ولا يزال يعمل فيها ليصفها بالرافد للإذاعات المحلية والعربية بكوادرها في جميع الاختصاصات الإعلامية والفنية الذين كانوا يتبؤون مركز الصدارة في أي مكان وجدوا فيه، معتبراً أنها ليست مجرد بناء يقع في ساحة الأمويين ولا برامج تُعدّ وتذاع، بل هي كائن حي انصهرت في روحها أرواح جميع من عمل وسيعمل بها ممن عشقوا استديوهاتها ومايكروفوناتها وأقسامها.

وأعرب الجمعات عن أمله بأن تبقى رائدة الفنون وتترأس الإعلام الملتزم الصادق الذي يراعي الضمير الإعلامي لتبقى هي في كل عام والعاملون فيها بألف خير.

(المصدر ـ سانا)

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل